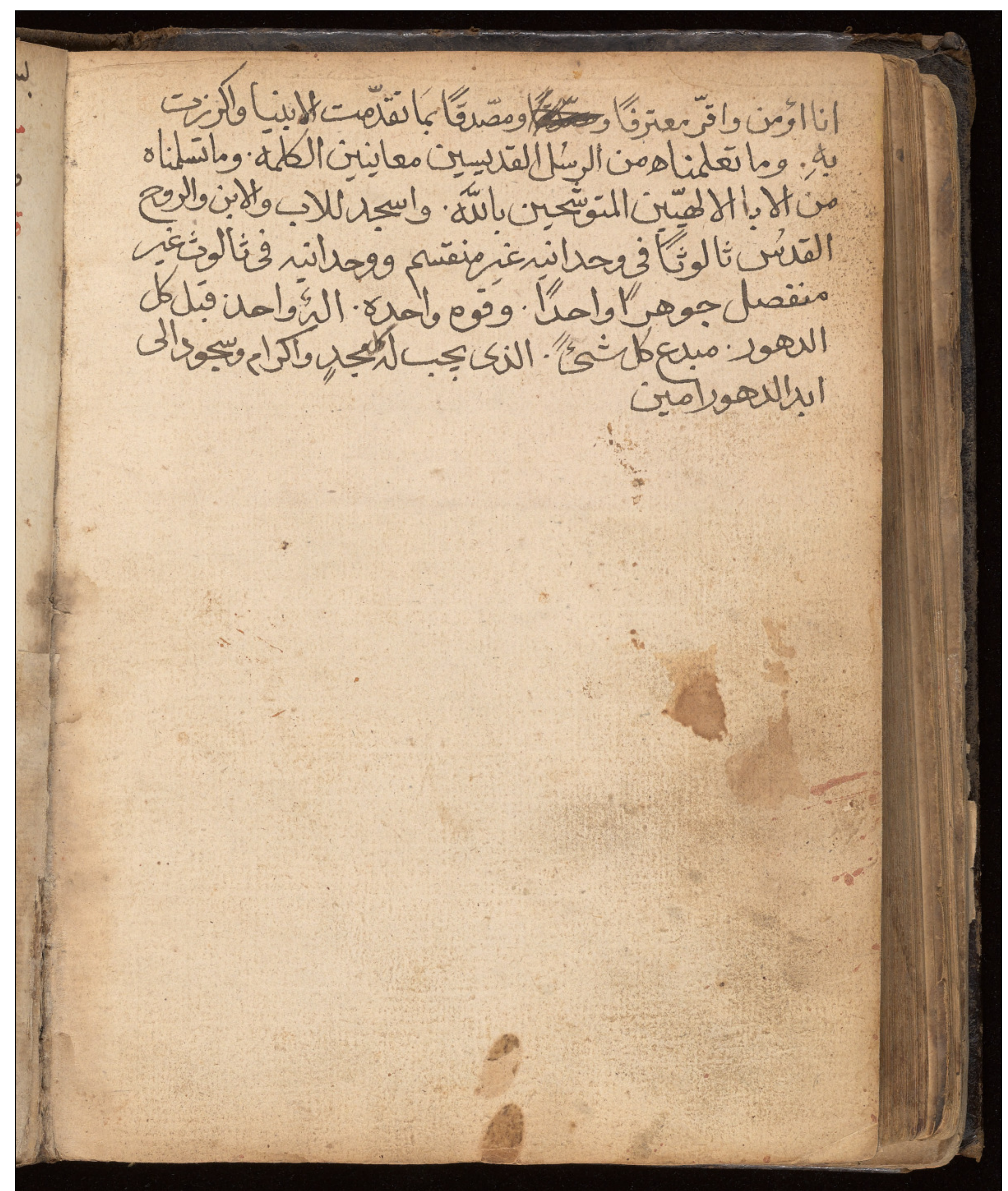
Masa??il / al-qiddi?s Ba?si?liyu?s al-kabi?r

Call Number: Arabic MSS 349
Creator: Basil, Saint, Bishop of Caesarea, approximately 329-379.
Language: Arabic
Date: 1755
Subjects: Christian literature
Islamic binding
Gregory, of Nyssa, Saint, approximately 335-approximately 394.
Ant?a?ki?, ?Abd Alla?h ibn al-Fad?l, 11th cent.
Genre: Manuscripts, Arabic
Type of Resource: text
Description: For al-Ant?a?ki?'s version of the Psalms, cf. Graf, I, 116.
For the ethical maxims, cf. Graf, I, 344, 608 (where, however, reference is made to Berlin catalog, 10181 (16), which is a different text).
Fair naskhi?, in red and black.
No. 5 of 5 titles bound together.
Abstract: Questions and answers, ascribed to St. Basil and St. Gregory of Nyssa.
Followed by: ?Abd Alla?h ibn al-Fad?l al-Ant?a?ki?'s introduction to his translation of the Psalms (leaf 11 recto); 24 ethical maxims, ascribed to St. Gregory of Nyssa (leaf 14 verso); and other pieces.
Followed by 2 leaves of notes.
Copied in A.D. 1755.
Physical Description: Leaves 171-186 ; 21.5 x 16 cm.

Collection: Beinecke Library
Extent of Digitization: Complete work digitized.
Source Digital Format: image/tiff



انا اومن واقر معترفاً و[illegible] ومصدقاً بما تقدمت الانبيا واكرزت
به. وما تعلمناه من الرسل القديسين معاينين الكلمة. وما تسلمناه
من الابا الالهيين المتوشحين بالله. واسجد للاب والابن والروح
القدس ثالوثاً في وحدانية غير منقسم ووحدانية في ثالوث غير
منفصل جوهراً واحداً. وقوة واحدة. اله واحد قبل كل
الدهور. مبدع كل شي. الذي يجب له المجد والاكرام والسجود الى
ابد الدهور امين

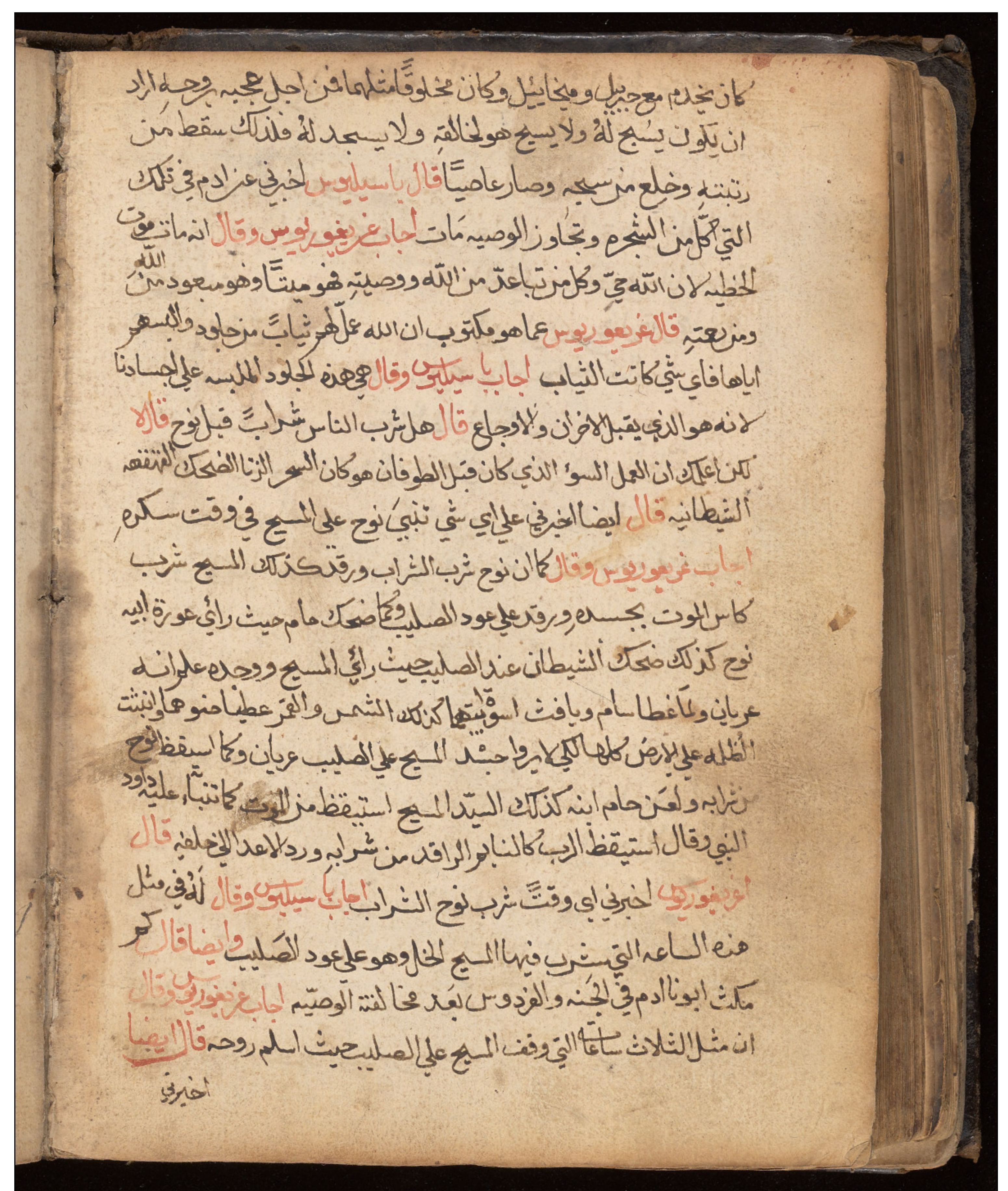
170b



١٧١

بسم الاب والابن والروح الآله الواحد امين الكبير
مسايل سالها الاب القديس غريغوريوس الى اخيه القديس باسيليوس
ومن باسيليوس الى اغريغوريوس ايضاً صلاتهما معنا امين
قال باسيليوس اخبر يا اخي غريغوريوس عن اول الخليقه التي خلقها الله
اي شي كانت اجاب غريغوريوس وقال الملايكه قال اخبرني ماذا يشبهون
بعضهم بعضاً اجاب باسيليوس لكي يعلموا انهم مخلوقين كما اراد
خالقهم قال باسيليوس بعد الملايكه ماذا صنع الله تعالى اجاب
السما والارض قال غريغوريوس خلق النهار ام الليل اجاب باسيليوس وقال
الليل كما اخبرنا موسي النبي في التوراه المنزله قايلاً في البدء خلق الله
السماء والارض والظلمه وساير المياه وبعد ذلك قال ليكون الضو وهذا
دليل علي ان الليل قبل النهار والذين يقولون ان النهار خلق قبل
الليل هم علي راي الذين يقولون الظلمه ليست مخلوقه لان موسي تكلم بروح
القدس وقال كان مساءً وكان صباحاً يوماً واحداً قال باسيليوس اخبرني
عن الروح القدس التي كانت ترفرف علي الماء اي شي كانت اجاب غريغوريوس وقال
هو واحد من الثلثه اقانيم المقدسه وهي روح البارقليط قال غريغوريوس
من اي شي خلق ادم الاول اجاب باسيليوس وقال من التراب والنار
والماء والهوي وهذه الاربع طبايع خلق الله الانسان وهي البروده والحراره والرطوبه
واليبوسه قال باسيليوس اخبرني عن ادم خلقت الله ام لا يموت اجاب غريغوريوس
وقال ان الله خلق ادم واوصاه انه لا يخالف فلما خالف وعمل الخطيه مات وموت
الخطيه وكل من خالف الله ووصيته ميتاً يكون قال اغريغوريوس اخبرني عن الشيطان
لاي شي خلع من سبحه وسقط من رتبته اجاب باسيليوس وقال الشيطان

171a

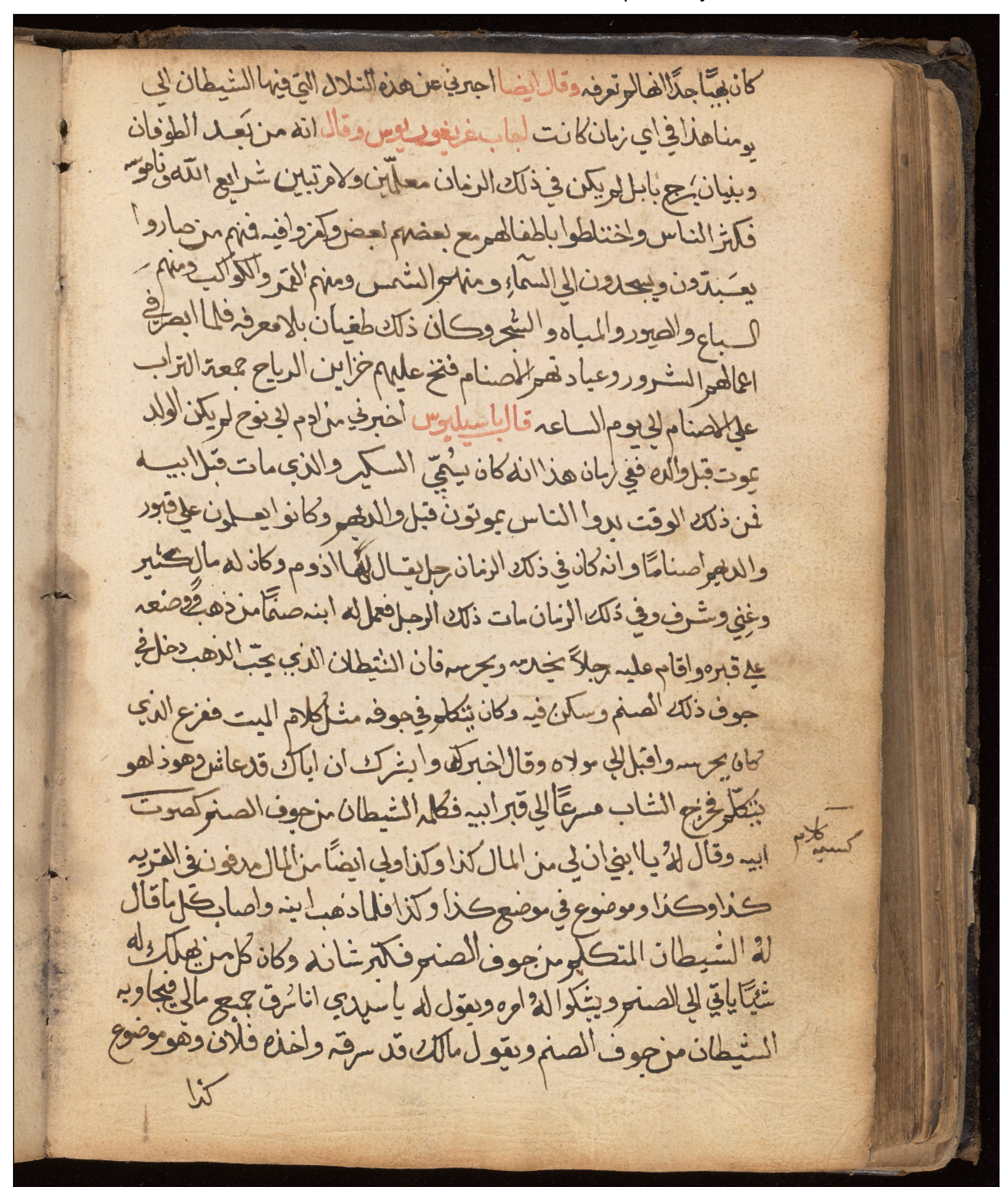


كان يخدم مع جبريل وميخائيل وكان مخلوقاً مثلهما فمن اجل عجبه وزهوه اراد
ان يكون يسبح له ولا يسبح هو لخالقه ولا يسجد له فلذلك سقط من
رتبته وخلع من سبحه وصار عاصياً قال يا سيليوس اخبرني عن ادم في تلك
التي اكل من الشجرة وتجاوز الوصيه مات اجاب غريغوريوس وقال انه مات موت
الخطيه لان الله حي وكل من تباعد من الله ووصيته فهو ميتاً وهو مبعود من الله
ومن رعيته قال غريغوريوس عما هو مكتوب ان الله عمل لهم ثياب من جلود والبسهم
اياها فاي شي كانت الثياب اجاب يا سيليوس وقال هي هذه الجلود الملبسه علي اجسادنا
لانه هو الذي يقبل الاحزان والاوجاع قال هل شرب الناس شراب قبل نوح قال لا
لكن اعلمك ان العمل السوء الذي كان قبل الطوفان هو كان السحر الزنا الضحك القهقهه
الشيطانيه قال ايضا اخبرني علي اي شي تنبي نوح علي المسيح في وقت سكره
اجاب غريغوريوس وقال كما ان نوح شرب الشراب ورقد كذلك المسيح شرب
كاس الموت بجسده ورقد علي عود الصليب وكما ضحك حام حيث راي عورة ابيه
نوح كذلك ضحك الشيطان عند الصليب حيث راي المسيح ووجده علي انه
عريان ولما غطا سام ويافث اسواتهما كذلك الشمس والقمر غطيا ضوهما وانبثت
الظلمه علي الارض كلها لكي لا يروا جسد المسيح علي الصليب عريان وكما استيقظ نوح
من شرابه ولعن حام ابنه كذلك السيد المسيح استيقظ من الموت كما تنبا عليه داود
النبي وقال استيقظ الرب كالنايم الراقد من شرابه ورد الاعدا الي خلفه قال
غريغوريوس اخبرني اي وقت شرب نوح الشراب اجاب يا سيليوس وقال له في مثل
هذه الساعه التي شرب فيها المسيح الخل وهو علي عود الصليب وايضا قال كم
مكث ابونا ادم في الجنه والفردوس بعد مخالفة الوصيه اجاب غريغوريوس وقال
ان مثل الثلاث ساعات التي وقف المسيح علي الصليب حيث اسلم روحه قال ايضا
اخبرني

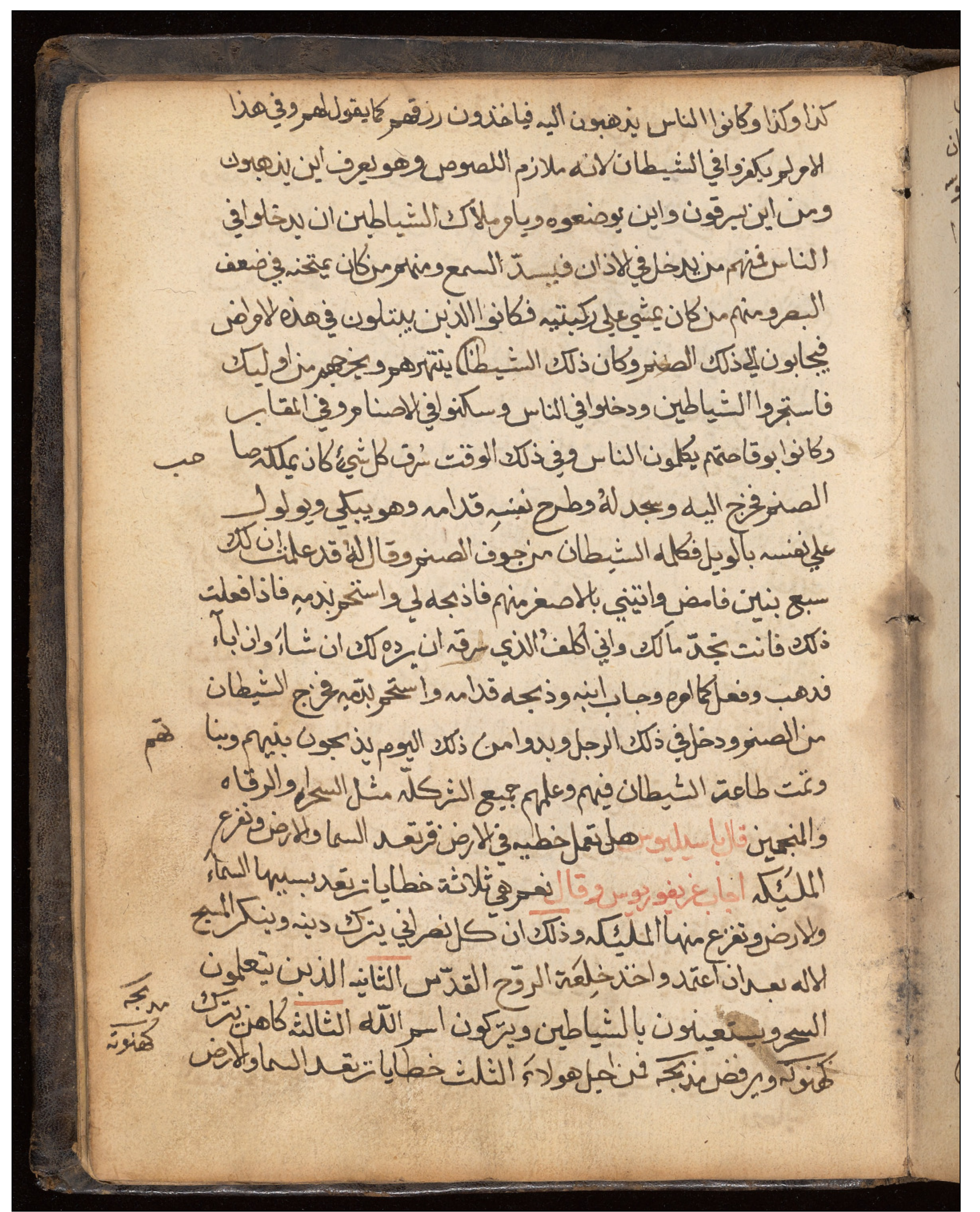


اخبرني اي موت مات المسيح سيدنا اجاب باسيليوس وقال ان بولص السليح يقول
ان المسيح بموته امات الخطيه وان ادم ذاق الموت بعد ما جاز الوصيه كذلك ولا
في المسيح تسلط الموت كله حيث رفع علي عود الصليب وفي جسد ادم في
تلك الساعه الموت كذلك المسيح سيدنا حيث كان علي الصليب خلي نفس
ناسوته وتسلط الموت علي جسد ناسوته فلم يقربها شيا من ذلك وادم الذي كان
عريان تحت الشجره والمسيح رب ادم المعالي كان فوق الشجره ومن غرة الموت
خلع من سبحه وفي فم ادم دخل الموت افسد جسده وفي فمه دخل الدم والما
الذي نزل من جنب سيدنا وغسل جسده ونقاه قال باسيليوس اخبرني عن الجلجله
هي قبر ادم ام لا اجاب اغريغوريوس وقال نعم عليه غرس صليب سيدنا المسيح
وفي ذلك الموضع الذي بنا ابونا ابرهيم مذبحا حيث اراد ان يقرب ابنه اسحاق
قربانا لله وايضا داود الذي فيه كان يخدم الله وايضا ملشيصاداق الكاهن
عليه قدم خبزا وشرابا بالامانه في وسط فم ادم نزل الدم والما الذان خرجا
من جنب المسيح سيدنا قال اغريغوريوس اخبرني كم مكث جسد سيدنا في
القبر اجاب باسيليوس وقال ثلثة ايام لانه من الساعة التي فيها جسده لثلث
ميتا كان ومن ذلك الوقت والليل الحزين وفي يوم الجمعه وليلة السبت وفي
السبت اول ساعة من ليلة الاحد كانت قيامته من بين الاموات قال ايضا
اخبرني لاي شي كانت عمامة المسيح معزوله ناحيه ولم توضع مع باقي الاكفان
اجاب اغريغوريوس وقال ليس ثياب الملك توضع مع التاج ولكن يعزل التاج وحده
وكذلك لتعرف قيامة المسيح برفق وليس بعجله قال ايضا اخبرني لاي شي التفتت مريم
الي خلفها وتركت الملاك الذي كان يكلمها اجاب باسيليوس وقال انها نظرت
المسيح قد اشرق عليها لاجل ذلك التفتت الي خلفها وتركت الملاك لاجل ضوءه لانه

بين الاموات
ميته



كان بهيا جدا الهالو تعرفه وقال ايضا اخبرني عن هذه الضلال التي فيها الشيطان الي
يومنا هذا في اي زمان كانت لباب غريغوريوس وقال انه من بعد الطوفان
وبنيان برج بابل لم يكن في ذلك الزمان معلمين ولا مرتبين شرايع الله وناموس
فكثر الناس واختلطوا باطفالهم مع بعضهم لبعض وكثروا فيه فنهم من صاروا
يتعبدون ويسجدون الي السماء ومنهم الشمس ومنهم القمر والكواكب ومنهم
السباع والطيور والمياه والشجر وكان ذلك طغيان بلا معرفه فلما ابصر في
اعمالهم الشرور وعبادتهم الاصنام فتح عليهم خزاين الرياح جمعة التراب
علي الاصنام الي يوم الساعه قال باسيليوس اخبرني من ادم الي نوح لم يكن الولد
يموت قبل والده ففي زمان هذا انه كان يسمي السكير والذي مات قبل ابيه
فمن ذلك الوقت بدوا الناس يموتون قبل والديهم وكانوا يعملون علي قبور
والديهم اصناما وانه كان في ذلك الزمان رجل يقال لها ادوم وكان له مال كثير
وغني وشرف وفي ذلك الزمان مات ذلك الرجل فعمل له ابنه صنما من ذهب ووضعه
علي قبره واقام عليه رجلا يخدمه ويحرسه فان الشيطان الذي يحب الذهب دخل في
جوف ذلك الصنم وسكن فيه وكان يتكلم في جوفه مثل كلام الميت ففزع الذي
كان يحرسه واقبل الي مولاه وقال اخبرك وابشرك ان اباك قد عاش وهو ذا هو
يتكلم فخرج الشاب مسرعا الي قبر ابيه فكلمه الشيطان من جوف الصنم كصوت كلام
ابيه وقال له يا ابني ان لي من المال كذا وكذا ولي ايضا من المال مدفون في القريه
كذا وكذا وموضوع في موضع كذا وكذا فلما ذهب ابنه واصاب كل ما قال
له الشيطان المتكلم من جوف الصنم فكبر شانه وكان كل من يهلك له
شيئا ياتي الي الصنم ويشكوا اليه امره ويقول له يا سيدي انا سرق جميع مالي فيجاوبه
الشيطان من جوف الصنم ويقول مالك قد سرقه واخذه فلان وهو موضوع
كذا

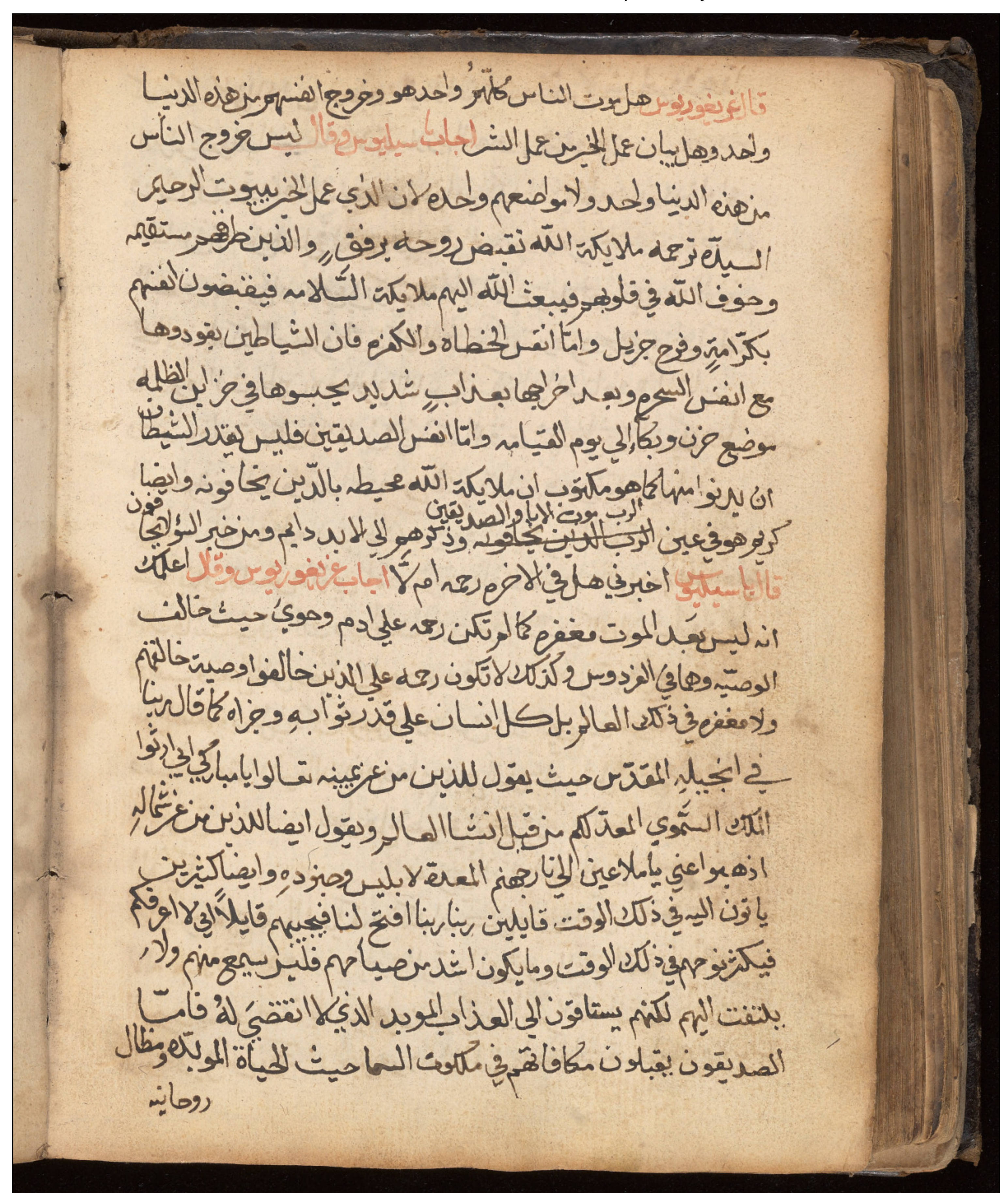


كذا وكذا وكانوا الناس يذهبون اليه فياخذون رزقهم كما يقول لهم وفي هذا
الامر لم يكفروا في الشيطان لانه ملازم اللصوص وهو يعرف اين يذهبون
ومن اين يسرقون واين يوضعوه وياوملاك الشياطين ان يدخلوا في
الناس فنهم من يدخل في الاذان فيسد السمع ومنهم من كان يتخنه في ضعف
البصر ومنهم من كان يمشي على ركبتيه فكانوا الذين يبتلون في هذه الاوراض
فيجابون الى ذلك الصنم وكان ذلك الشيطان يتهرهم ويخرجهم من اوليك
فاستمروا الشياطين ودخلوا في الناس وسكنوا في الاصنام وفي المقابر
وكانوا بوقاحتهم يكلمون الناس وفي ذلك الوقت سرق كل شي كان يملكه صا حب
الصنم فخرج اليه وسجد له وطرح نفسه قدامه وهو يبكي ويولول
على نفسه بالويل فكلمه الشيطان من جوف الصنم وقال له قد علمت ان لك
سبع بنين فامض واتيني بالاصغر منهم فاذبحه لي واستحم بدمه فاذا فعلت
ذلك فانت تجد مالك واني اكلف الذي سرقه ان يرده لك ان شا وان ابا
فذهب وفعل كما امره وجاب ابنه وذبحه قدامه واستحم بدمه فخرج الشيطان
من الصنم ودخل في ذلك الرجل وبدوا من ذلك اليوم يذبحون بنيهم وبنا تهم
وتمت طاعة الشيطان فيهم وعلمهم جميع الشر كله مثل السحر والرقاه
والمنجمين قال باسيليوس هل تعمل خطيه في الارض فترتعد السما والارض وتفزع
الملايكه اجاب غريغوريوس وقال نعم هي ثلاثة خطايا ترتعد بسببها السماء
والارض وتفزع منها الملايكه وذلك ان كل نصراني يترك دينه وينكر المسيح
الاله بعد ان اعتمد واخذ خلعة الروح القدس الثانيه الذين يتعلمون
السحر ويستعينون بالشياطين ويتركون اسم الله الثالثة كاهن يترك
كهنوته ويرفض مذبحه فمن اجل هولاء الثلث خطايا ترتعد السما والارض

تهم

مذبحه
كهنوته

173a

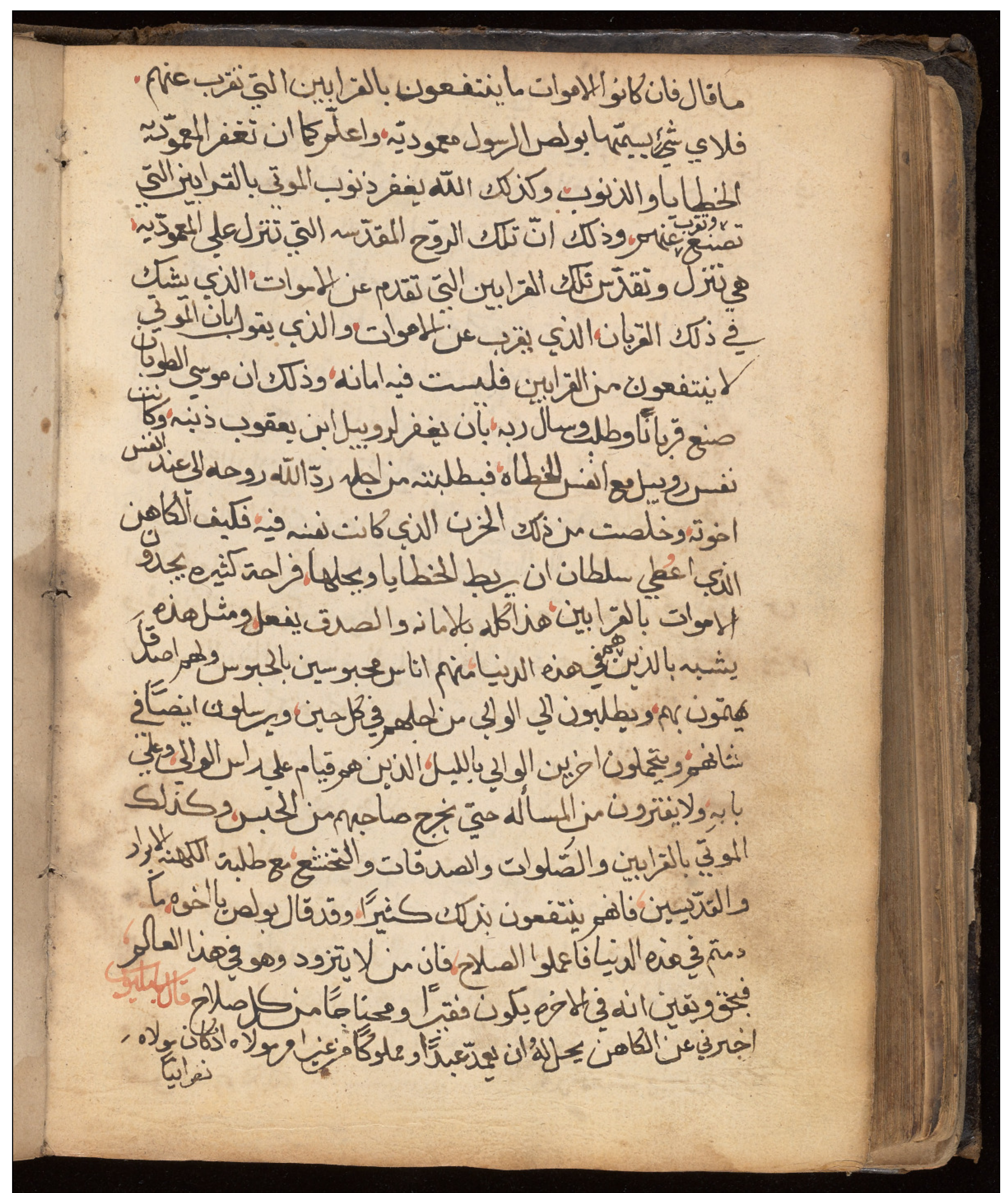


قال غريغوريوس هل موت الناس كلهم واحد هو وخروج انفسهم من هذه الدنيا
واحد وهل يبان عمل الخير من عمل الشر اجاب سيليوس وقال ليس خروج الناس
من هذه الدنيا واحد ولا مواضعهم واحده لان الذي عمل الخير يموت الرحيم
السيده ترحمه ملايكة الله تقبض روحه برفق والذين طرقهم مستقيم
وخوف الله في قلوبهم فيبعث الله اليهم ملايكة السلامه فيقبضون انفسهم
بكرامةٍ وفرح جزيل واما انفس الخطاه والكفره فان الشياطين يقودوها
مع انفس السحرة وبعد اخراجها بعذابٍ شديد يحبسوها في خزاين الظلمه
موضع حزن وبكا الي يوم القيامه واما انفس الصديقين فليس يقدر الشيطان
ان يدنو منها كما هو مكتوب ان ملايكة الله محيطه بالذين يخافونه وايضا
الرب موت الابرار والصديقين
كريم هو في عين الرب الذين يخافونه وذكرهم الي الابد دايم ومن خير السوال يجا فون
قال يا سيليوس اخبرني هل في الاخره رحمه ام لا اجاب غريغوريوس وقال اعلمك
انه ليس بعد الموت مغفره كما لم تكن رحمه علي ادم وحوي حيث خالف
الوصيه وهما في الفردوس وكذلك لا تكون رحمه علي الذين خالفوا وصية خالقهم
ولا مغفره في ذلك العالم بل كل انسان علي قدر ثوابه وجزاه كما قال ربنا
في انجيله المقدس حيث يقول للذين من عن يمينه تعالوا يا مباركي ابي ارثوا
الملك السموي المعد لكم من قبل انشا العالم ويقول ايضا للذين من عن شماله
اذهبوا عني يا ملاعين الي نار جهنم المعده لابليس وجنوده وايضا كثيرين
ياتون اليه في ذلك الوقت قايلين ربنا ربنا افتح لنا فيجيبهم قايلاً اني لا اعرفكم
فيكثر نوحهم في ذلك الوقت وما يكون اشد من صياحهم فليس يسمع منهم ولا
يلتفت اليهم لكنهم يساقون الي العذاب المويد الذي لا انقضى له فاما
الصديقون يقبلون مكافاتهم في ملكوت السما حيث الحياة المويده ومظال
روحانيه

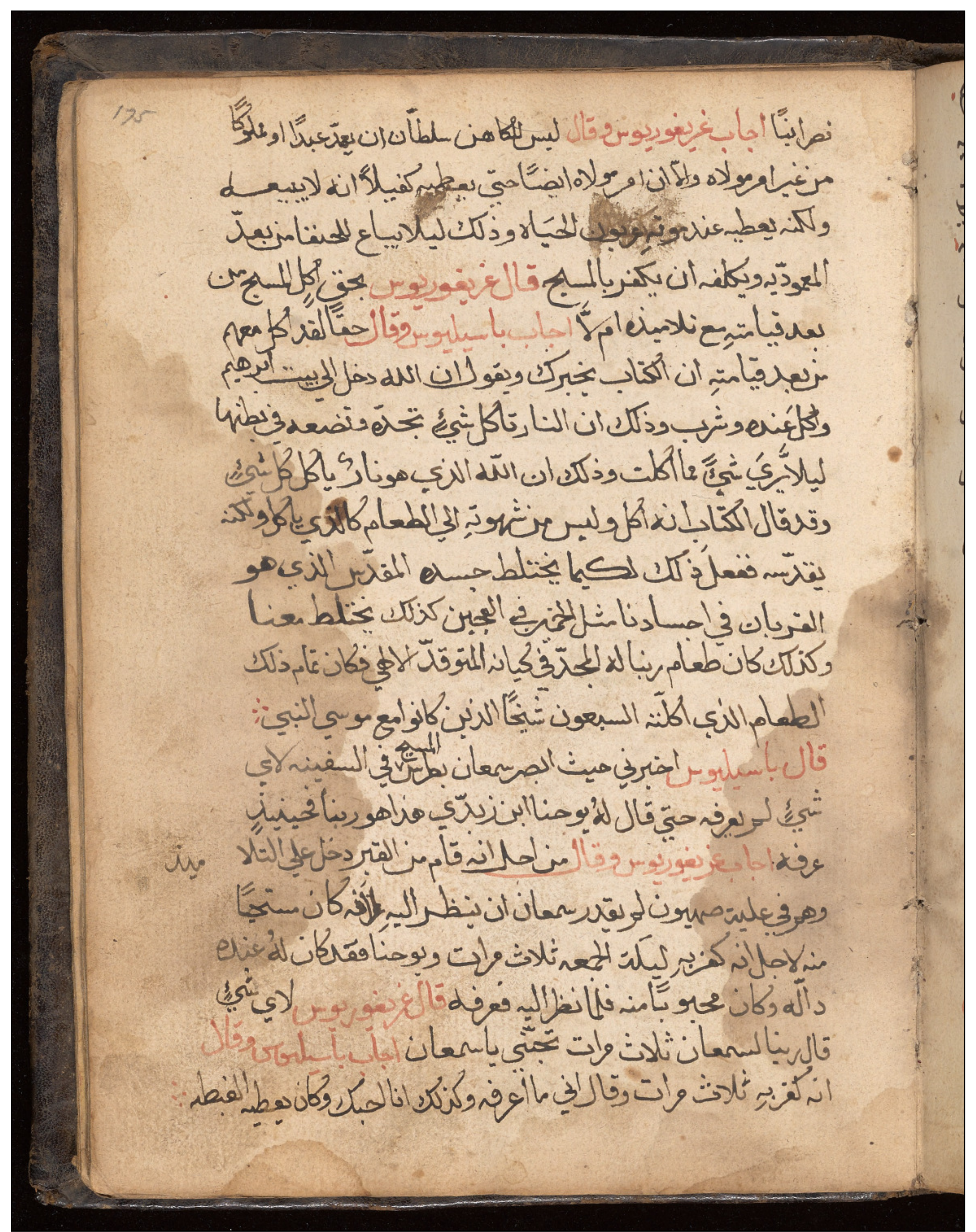


روحانيه وطعام وشراب روحاني ولباس لا يبلي وضو لا يطفي ونعيم لا يفني
وعرس لا ينقطع مع المسيح وخدام لا يعيوا ومتكي لا يبلي قال غريغوريوس
احبرني عن الطعام الذي ياكله الصديقون في الاخر جسداني هو ام روحاني
اجاب باسيليوس وقال له طعامهم وشرابهم تسبحة الله والنظر اليه
وهو ذلك الطعام الذي اكل موسي ويشوع ابن نون خادمه في اربعين يوم
وهو ذلك الطعام الذي اكله السبعون شيخًا الذي قال في شانهم
الكتاب انهم نظروا الي الله وهو طعامهم وشرابهم وهو طعام روحاني فان
كنت تريد تري ذلك ظاهرًا فانظر الي الشجر كيف يطلع وتربيه الريح وينمو
فانظر ايضًا الي الزرع فانك تنظر العجب من السنبل كيف ترضعه الريح
ويربيه الهوا فان كانت هذه التي هي فانيه لا تبطل في خدمتها فاظنك في
امر الله ما احسن ثياب الصديقين في ذلك العالم ياكلون التسبحه
ويشربون الروح ويتكون مع الاب ويكرمهم الابن وتنعم عليهم روح القدس
لانه هو قال ربنا انا هو خبز الحياه فان كان الذي هو حياتنا يكرم الصديقين
كيف يجوعون ولكنهم ياكلون ويشربون روحه ويتنعمون بنظرهم
ويسمعون صوته ويتعزون به قال غريغوريوس اخبرني عن النصاري هل لهم
ان يصوموا السبت والاحد في الاربعين يوم ام لا اجاب باسيليوس وقال ليس
يحل للنصاري الصيام في يوم السبت ويوم الاحد فان السينودس المقدس
قد لعنوا من يصوم سبتين حل صيامك في السبت وفي يوم الاحد وفي
عيد الاربعين شاهد وفي عيد البشاره فان الصيام لا يجوز فيها قال باسيليوس
اخبرني عن النصاري الذين يخرجون من هذه الدنيا وخطاياهم معهم
وقد حبست انفسهم في خزاين الظلمه هل تنفعهم القرابين التي تقرب عنهم وهل
تحس انفسهم بذلك اجاب غريغوريوس وقال قد سمعت بولص الرسول

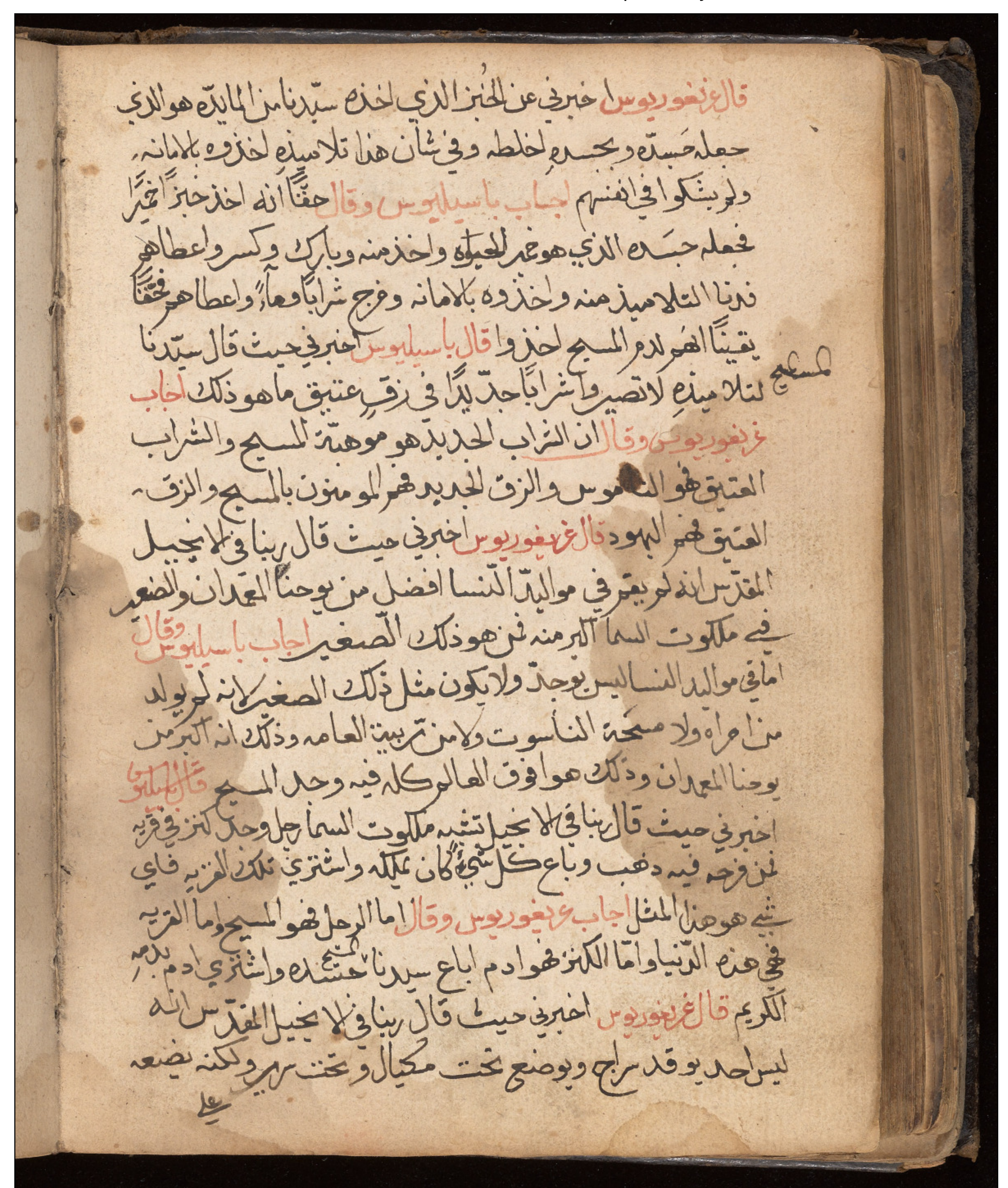
174a



ما قال فان كانوا الاموات ما ينتفعون بالقرابين التي تقرب عنهم
فلاي شي ايسميها بولص الرسول معموديه واعلموا كما ان تغفر المعموديه
الخطايا والذنوب وكذلك الله يغفر ذنوب الموتى بالقرابين التي
تصنع وتقرب عنهم وذلك ان تلك الروح المقدسه التي تنزل على المعموديه
هي تنزل وتقدس تلك القرابين التي تقدم عن الاموات الذي يشك
في ذلك القربان الذي يقرب عن الاموات والذي يقول بان الموتى
لا ينتفعون من القرابين فليست فيه امانه وذلك ان موسى الطوبان
صنع قربانا وطلب وسال ربه بان يغفر لرويبل ابن يعقوب ذنبه وكان
نفس رويبل مع انفس الخطاة فبطلبته من اجله رد الله روحه الى عند انفس
اخوته وخلصت من ذلك الحزن الذي كانت نفسه فيه فكيف الكاهن
الذي اعطي سلطان ان يربط الخطايا ويحلها فراحة كثيره يجدون
الاموات بالقرابين هذا كله بالامانه والصدق يفعل ومثل هذه
يشبه بالذين هم في هذه الدنيا منهم اناس محبوسين بالحبوس ولهم اصدقا
يهتمون بهم ويطلبون الى الوالي من اجلهم في كل حين ويرسلون ايضا في
شانهم ويتحملون احزين الوالي بالليل الذين هم قيام على راس الوالي وعلى
بابه ولا يفترون من المساله حتى يخرج صاحبهم من الحبس وكذلك
الموتى بالقرابين والصلوات والصدقات والتخشع مع طلبة الكهنة الابرار
والقديسين فانهم ينتفعون بذلك كثيرا وقد قال بولص يا اخوه ما
دمتم في هذه الدنيا فاعملوا الصلاح فان من لا يتزود وهو في هذا العالم
فيخزى ويتعين انه في الاخره يكون فقيرا ومحتاجا من كل صلاح قال تلميذ
اخبرني عن الكاهن يحل له ان يعمد عبدا او مملوكا مر غير مولاه اذ كان مولاه
نصرانيا

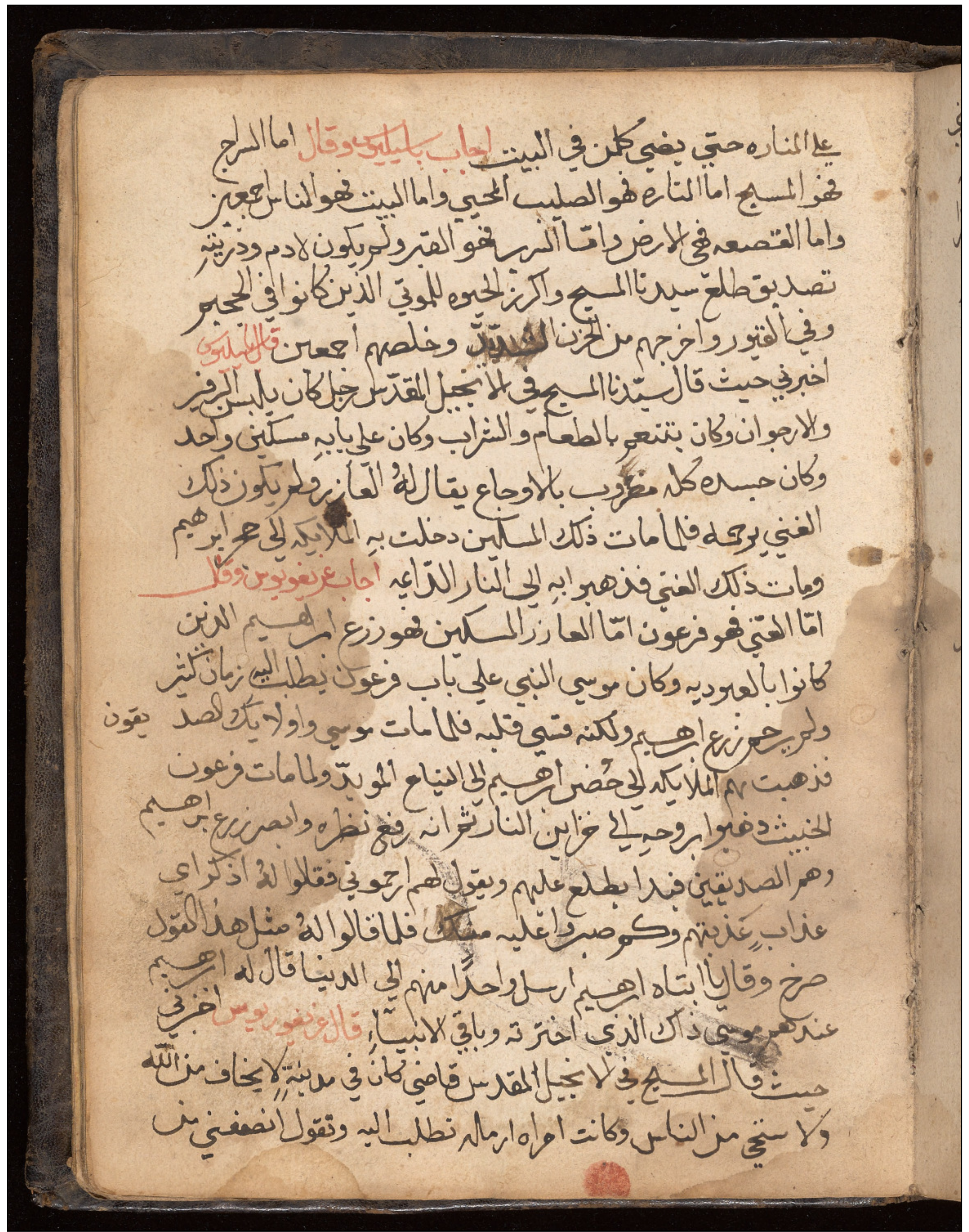


نصرانيًا اجاب غريغوريوس وقال ليس للكاهن سلطان ان يعمد عبدًا او مملوكًا
من غير امر مولاه والا ان امر مولاه ايضًا حتي يعطيهم كفيلًا انه لا يبيعه
ولكنه يعطيه عنده وتربونا للحياة وذلك ليلا يباع للحنفا من بعد
المعموديه ويكلفه ان يكفر بالمسيح قال غريغوريوس بحق اكل المسيح من
بعد قيامته مع تلاميذه ام لا اجاب باسيليوس وقال حقًا لقد اكل معهم
من بعد قيامته ان الكتاب يخبرك ويقول ان الله دخل الي بيت ابرهيم
واكل عنده وشرب وذلك ان النار تاكل شي تجده وتضعه في بطنها
ليلا يري شيًا مما اكلت وذلك ان الله الذي هو نار ياكل كل شي
وقد قال الكتاب انه اكل وليس من شهوته الي الطعام كالذي ياكل ولكنه
بقدسه فعل ذلك لكيما يختلط جسده المقدس الذي هو
القربان في اجسادنا مثل الخمير في العجين كذلك يختلط معنا
وكذلك كان طعام ربنا الاله المجد في كيانه المتوقد الالهي فكان تمام ذلك
الطعام الذي اكلته السبعون شيخًا الذين كانوا مع موسي النبي ⁘
قال باسيليوس اخبرني حيث ابصر سمعان بطرس المسيح في السفينه لاي
شي لم يعرفه حتي قال له يوحنا ابن زبدي هذا هو ربنا فحينئذ
عرفه اجاب غريغوريوس وقال من اجل انه قام من القبر دخل علي التلا ميذ
وهو في علية صهيون لم يقدر سمعان ان ينظر اليه لانه كان مستحيًا
منه لاجل انه كفر به ليلة الجمعه ثلاث مرات ويوحنا فقد كان له عنده
داله وكان محبوبًا منه فلما نظر اليه فعرفه قال غريغوريوس لاي شي
قال ربنا لسمعان ثلاث مرات تحبني يا سمعان اجاب باسيليوس وقال
انه كفر به ثلاث مرات وقال اني ما اعرفه وكذلك انا احبك وكان يعطيه الغبطه ⁘



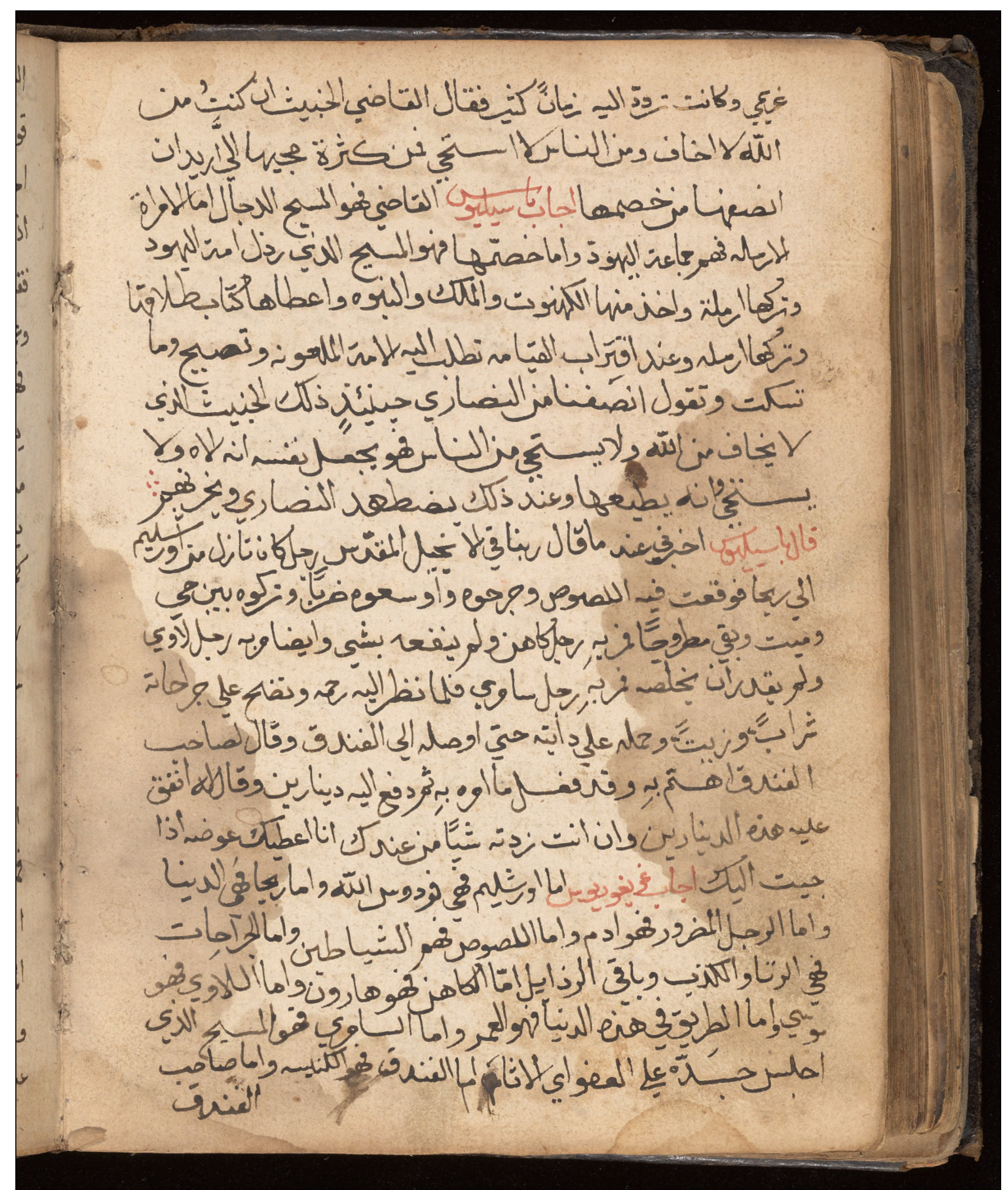
قال غريغوريوس اخبرني عن الخبز الذي اخذه سيدنا من المايده هو الذي
جعله جسده وبجسده لخلطه وفي شان هذا تلاميذه اخذوه بالامانه.
ولم يشكوا في انفسهم اجاب باسيليوس وقال حقا انه اخذ خبزا خميرا
فجعله جسده الذي هو خبز الحياه واخذ منه وبارك وكسر واعطاهم
نديا التلاميذ منه واخذوه بالامانه ومزج شرابا وماء واعطاهم فحقا
يقينا انه هو لدم المسيح اخذوا قال باسيليوس اخبرني حيث قال سيدنا المسيح
لتلاميذه لا تصيروا شرابا جديدا في زق عتيق ما هو ذلك اجاب
غريغوريوس وقال ان الشراب الجديد هو موهبة المسيح والشراب
العتيق هو الناموس والزق الجديد هم المومنون بالمسيح والزق
العتيق هم اليهود قال غريغوريوس اخبرني حيث قال ربنا في الانجيل
المقدس انه لم يقم في مواليد النسا افضل من يوحنا المعمدان والصغير
في ملكوت السما اكبر منه فمن هو ذلك الصغير اجاب باسيليوس وقال
اما في مواليد النساء ليس يوجد ولا يكون مثل ذلك الصغير لانه لم يولد
من امراه ولا صبحة الناسوت ولا من تربية العامه وذلك انه اكبر من
يوحنا المعمدان وذلك هو فوق العالم كله فيه وحد المسيح قال باسيليوس
اخبرني حيث قال ربنا في الانجيل تشبه ملكوت السما رجل وجد كنز في قريه
فمن فرحه فيه ذهب وباع كل شي كان يملكه واشتري تلك القريه فاي
شي هو هذا المثل اجاب غريغوريوس وقال اما الرجل فهو المسيح واما القريه
فهي هذه الدنيا واما الكنز فهو ادم اباع سيدنا المسيح جسده واشتري ادم بدمه
الكريم قال غريغوريوس اخبرني حيث قال ربنا في الانجيل المقدس انه
ليس احد يوقد سراج ويضع تحت مكيال وتحت سرير ولكنه يضعه
على

175b



على المناره حتى يضي كلمن في البيت اجاب بليليوس وقال اما السراج
فهو المسيح اما المناره فهو الصليب المحيي واما البيت فهو الناس اجمعين
واما القصعه فهي الارض واما السرير فهو القبر ولم يكون لادم وذريته
تصديق طلع سيدنا المسيح واكرز الحيوه للموتي الذين كانوا في الجحيم
وفي القبور واخرجهم من الحزن الشديد وخلصهم اجمعين قال بليليوس
اخبرني حيث قال سيدنا المسيح في الانجيل المقدس رجل كان يلبس البرفير
والارجوان وكان يتنعم بالطعام والشراب وكان علي بابه مسكين واحد
وكان جسده كله مضروب بالاوجاع يقال له العازر ولم يكون ذلك
الغني يرحمه فلما مات ذلك المسكين دخلت به الملايكه الي حجر ابرهيم
ومات ذلك الغني فذهبوا به الي النار الدايمه اجاب غريغوريوس وقال
اما الغني فهو فرعون اما العازر المسكين فهو زرع ابرهيم الذين
كانوا بالعبوديه وكان موسي النبي علي باب فرعون يطلب اليه زمان كثير
ولم يعتق زرع ابرهيم ولكنه قسي قلبه فلما مات موسي واوليك الصديقون
ذهبت بهم الملايكه الي حضن ابرهيم الي النياح المويد ولما مات فرعون
الخبيث ذهبوا بروحه الي خزاين النار ثم انه رفع نظره وابصر زرع ابرهيم
وهم الصديقين فبدا يطلع عليهم ويقول لهم ارحموني فقالوا له اذكر اي
عذاب عذبتهم وكم صبروا عليه منك فلما قالوا له مثل هذا القول
صرخ وقال يا ابتاه ابرهيم ارسل واحدا منهم الي الدنيا قال له ابرهيم
عندهم موسي ذاك الذي اخترته وباقي الانبيا قال غريغوريوس اخبرني
حيث قال المسيح في الانجيل المقدس قاضي كان في مدينة لا يخاف من الله
ولا يستحي من الناس وكانت امراه ارمله تطلب اليه وتقول انصفني من

176a



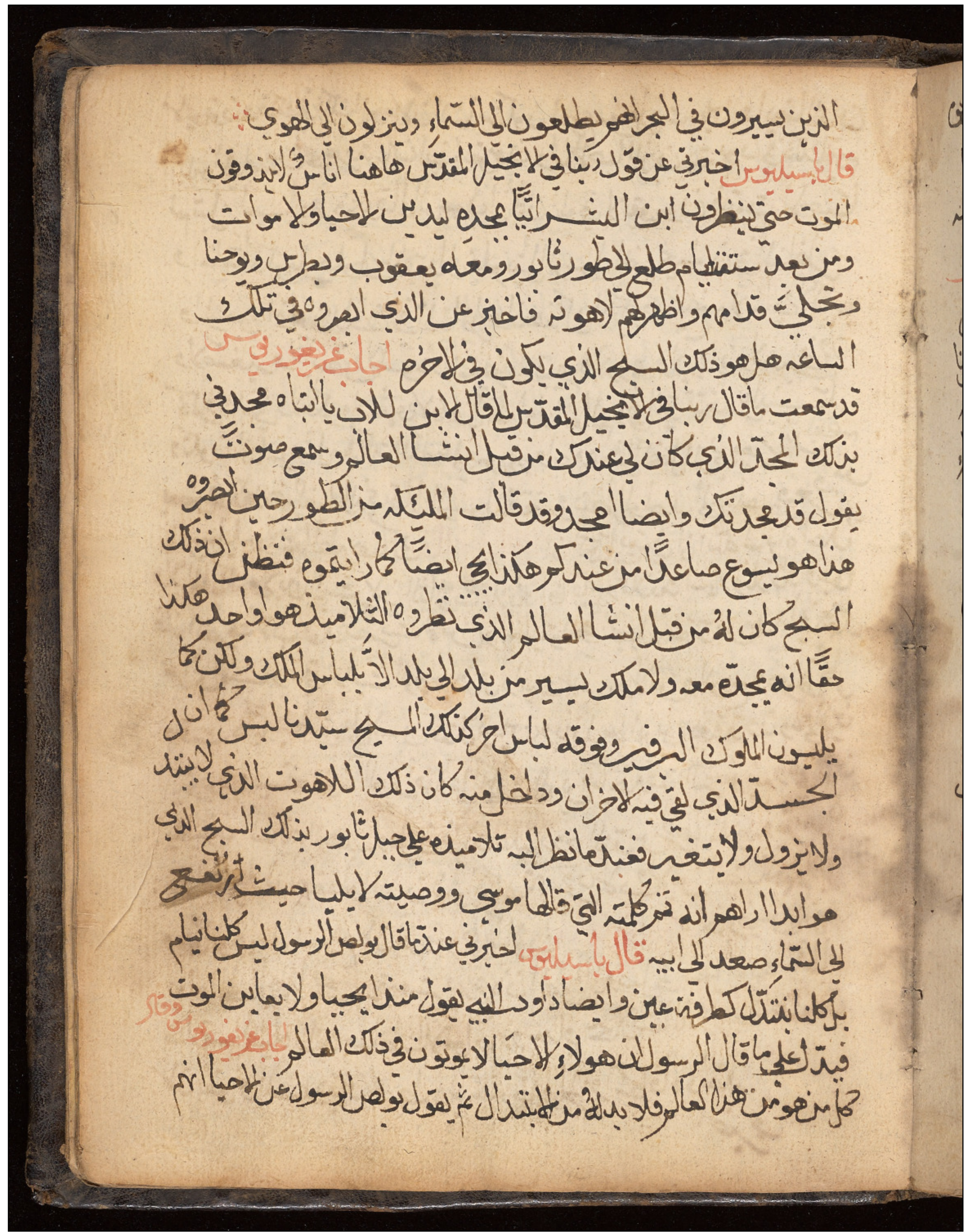
غيري وكانت تردد اليه زمانًا كثير فقال القاضي الخبيث ان كنت من
الله لا اخاف ومن الناس لا استحي فمن كثرة مجيها الي اريد ان
انصفها من خصمها اجاب باسيليوس القاضي فهو المسيح الدجال اما الامراة
الارملة فهم جماعة اليهود واما خصمها فهو المسيح الذي رذل امة اليهود
وتركها ارملة واخذ منها الكهنوت والملك والنبوه واعطاها كتاب طلاقها
وتركها ارملة وعند اقتراب القيامه تطلب اليه الامة الملعونه وتصيح وما
تسكت وتقول انصفنا من النصاري حينيذٍ ذلك الخبيث الذي
لا يخاف من الله ولا يستحي من الناس فهو يجعل بنفسه انه لاه ولا
يستحي وانه يطيعها وعند ذلك يضطهد النصاري ويجربهم
قال باسيليوس اخبرني عند ما قال ربنا في الانجيل المقدس رجل كان نازل من اورشليم
الي اريحا فوقعت فيه اللصوص وجرحوه واوسعوه ضربًا وتركوه بين حي
وميت وبقي مطروحًا فمر به رجل كاهن ولم ينفعه بشي وايضا مر به رجل لاوي
ولم يقدر ان يخلصه فمر به رجل ساوي فلما نظر اليه رحمه ونضح علي جراحاته
شرابًا وزيتًا وحمله علي دابته حتي اوصله الي الفندق وقال لصاحب
الفندق اهتم به وقد فضل ما اوه به ثم دفع اليه دينارين وقال له انفق
عليه هذه الدينارين وان انت زدته شيًا من عندك انا اعطيك عوضه اذا
جيت اليك اجاب غريغوريوس اما اورشليم فهي فردوس الله واما اريحا فهي الدنيا
واما الرجل المضرور فهو ادم واما اللصوص فهم الشياطين واما الجراحات
فهي الزنا والكذب وباقي الرذايل اما الكاهن فهو هارون واما اللاوي فهو
موسي واما الطريق في هذه الدنيا فهو العمر واما الساوي فهو المسيح الذي
احلس جسده علي العفواي الاثام اما الفندق فهو الكنيسه واما صاحب
الفندق



المنارة فهو الكاهن واما الدينارين فهما جسد المسيح ودمه واما
قوله اهتم به فهو قرات الكتب ووصايا القديسين قال غرنغوريوس
اخبرني عن قول ربنا في الانجيل المقدس رجل كان له ابنان فقال للاكبر منهما
اذهب اعمل اليوم في الكرم فقال له نعم اذهب وانه توانى ولم يذهب
فقال للاخر انطلق الى الكرم اعمل فقال ليس امضي ثم انه افتكر ومضى الى الكرم
وعمل اجاب باسيليوس اما الرجل فهو الله واما الابنان فهما الشعب والامم واما الكرم
فهو عمل الخير ومن اجل ابرهيم انه كان من الامم وهم كانوا من خاصته ولم يريدوا
يعملوا مع المسيح ولكن خرجوا بالباطل وطلبوه واما الشعب فانه اخرجهم
من مصر وقال انهم يعملون خيرًا فقد دنت الامم ولحقوا المسيح وصاروا
يعملوا معه الى الابد واما الشعوب فهم مطروحون ومرذولون منفيون
كما اكرزت عليهم الانبيا والصديقون قال باسيليوس اخبرني حيث قال
ربنا كان امراه وكان معها عشرة دراهم فهلك منها درهم واحد فاسرجت
سراجها وطلبت ذلك الدرهم في بيتها فوجدته ولما وجدته دعت جيرانها
وقالت لهم افرحوا معي فانني قد وجدت الدرهم الذي كان ضاع مني
اجاب غرنغوريوس اما المراه فهي رحمة الله واما الدرهم الذي هلك فهو ادم واما التسعة
التي لم تهلك فهي تسعة اجناد الملائكة المقربين اما السراج فهو المسيح اما البيت
فهي الدنيا اما الجيران فهم السما والارض كما قال داود النبي تفرح السما والارض وتفرح
البحر بما فيه فقد وجد ادم الهالك : قال غريغوريوس اخبرني عن قول ربنا في الانجيل
المقدس كان رجل وله صديقًا فاتى اليه نصف الليل ولم يكن عنده شيًا يحضره لصديقه
وانه خرج الى صديق له وقال له انت صديقي فلان قد اتى الي في هذا الوقت وليس
عندي شيا اقدم له لكن اريد منك ان تقرضني ثلثة ارغفة خبز فاجابه قا يلًا

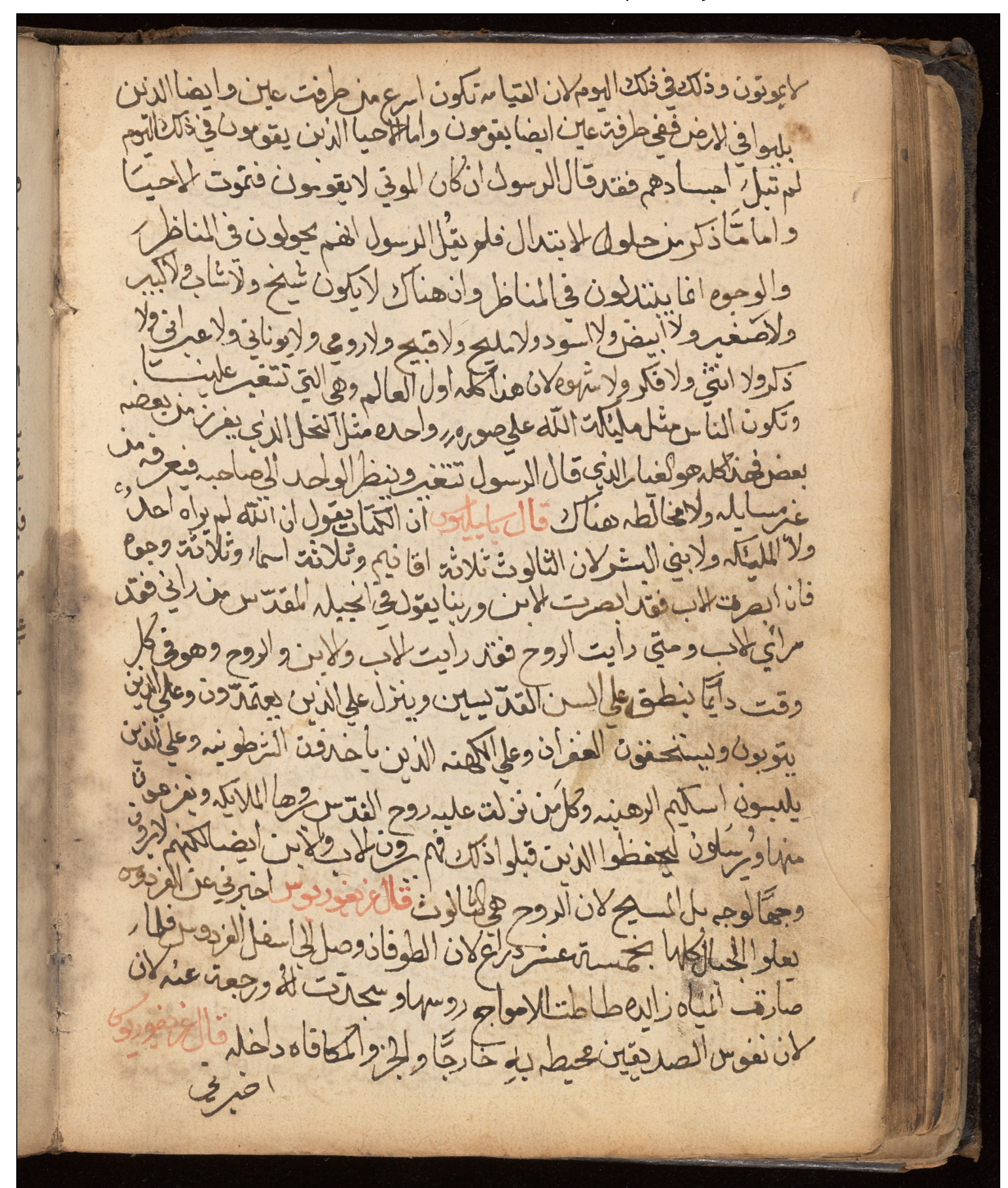


ان الباب معلوقًا واهل البيت على الاسره نيامًا اجاب باسيليوس اما الصديق
فهو ادم والذي جا اليه نصف الليل فهو المسيح اما البيت فهو السما اما
السرير فهو النياح واما اهل البيت فهم البهائم والانبيا اما الثلثه ارغفه
الذي طلب منه فهو جسد المسيح ودمه والمعموديه قال غريغوريوس
اخبرني حيث قال ربنا لتلاميذه ماذا تقول الناس عن ابن البشر فقالوا البعض
منهم يقولون ايليا او واحد من الانبيا فقال لهم وانتم ماذا تقولون اني انا
اجاب سمعان وقال له انت هو المسيح ابن الله الحي فقال السيد طوباك
يا سمعان بن يونا لان لحمًا ودمًا لم يظهر لك ذلك الا الاب الذي في السما
فاعلمني كيف اخبر الاب لبطرس اجاب باسيليوس اخبرك ان في تلك الساعه التي
سال بها سيدنا المسيح تلاميذه ارتفع عقل سمعان وطارت روحه صاعده
الى فوق اجناد الملايكه كلهم ومثل البرق كان طلوعها ونزولها وسال الاب بالعقل فقال
له في سحابه حيث في الارض وقال للتلاميذ من انا وهم لم يدرون اي شيا
يردون عليه لان ما قال لهم حيث سالهم حينيذ قال الاب لعقل سمعان انه المسيح
ابن الله الحي وكان هذا التلقين من قبل الاب اسرع من البرق قال باسيليوس
اخبرني عن قول ربنا ما صعد الى السما الا الذي نزل من السما ابن البشر الذي
لم يزل في السما وهوذا الكتاب يقول ان ايليا طلع على خيل من نار اجاب غريغوريوس
حقا فقد قال المسيح لم يصعد الى السما الا الذي نزل من السما وذلك انه نزل
روحاني وجسداني ونزل وهو لا يُري وطلع وهو يُري ونزل بكيان واحد
وطلع بكيانين اما ايليا فانه لم يطلع الى السما ولكن طلع الى الموضع الذي
هو حول الفردوس وبلغ الى عتيق الايام الذي يقال له اخنوخ وهما هناك يوم ان
وكثير من الناس يظنون ان ايليا صعد الى السما وقد بين داود النبي عن هولاي
الذين

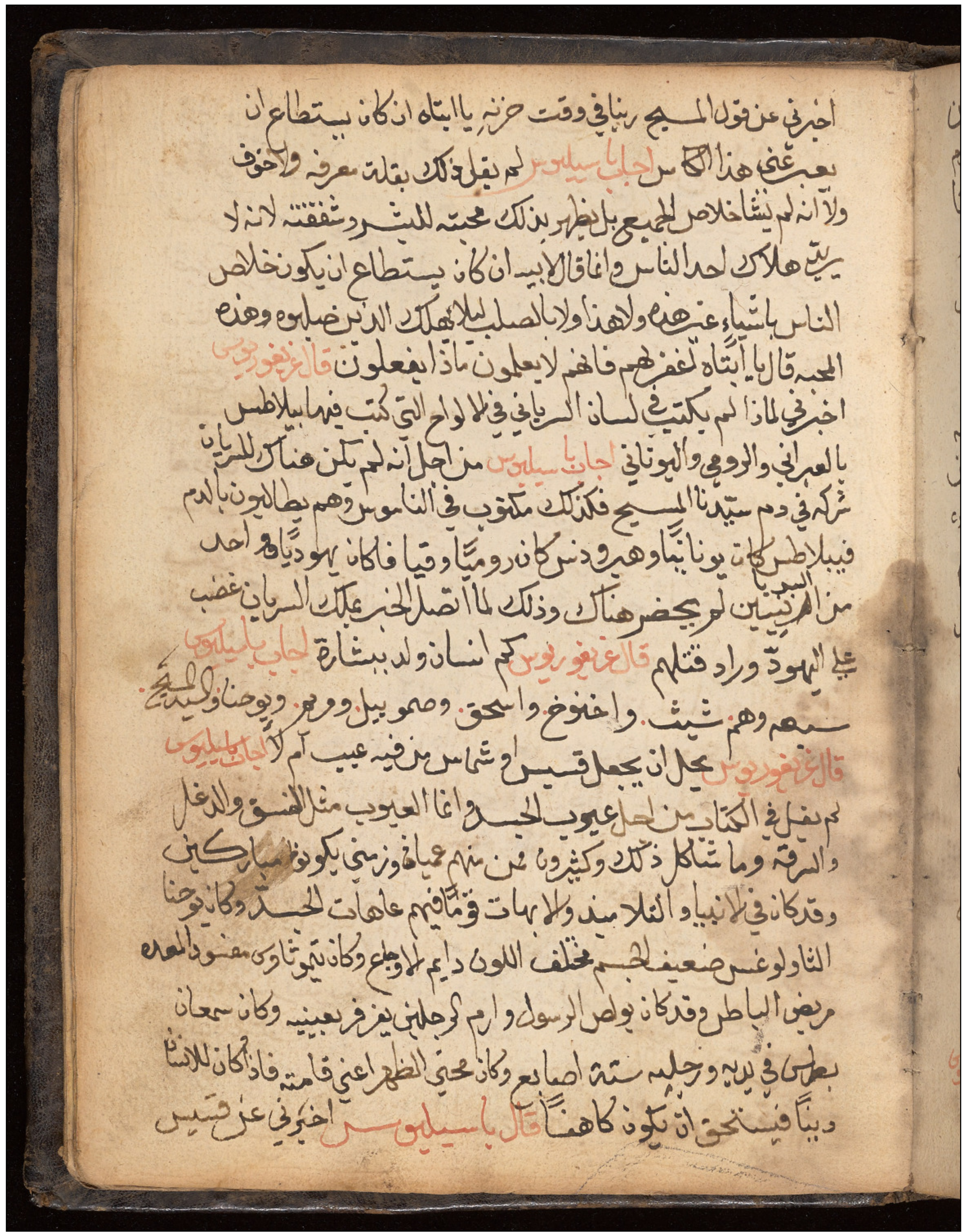


الذين يسيرون في البحر اهم يطلعون الى السماء وينزلون الى الهوى ؛
قال باسيليوس اخبرني عن قول ربنا في الانجيل المقدس ها هنا اناس لا يذوقون
الموت حتى ينظرون ابن البشر اتيا بمجده ليدين الاحيا والاموات
ومن بعد ستة ايام طلع الى طور تابور ومعه يعقوب وبطرس ويوحنا
وتجلى قدامهم واظهر لهم لاهوته فاخبرني عن الذي ابصروه في تلك
الساعه هل هو ذلك المجد الذي يكون في الاخره اجاب غريغوريوس
قد سمعت ما قال ربنا في الانجيل المقدس لما قال الابن للاب يا ابتاه مجدني
بذلك المجد الذي كان لي عندك من قبل انشا العالم وسمع صوت
يقول قد مجدتك وايضا امجد وقد قالت الملئكه من الطور حين ابصروه
هذا هو يسوع صاعدا من عندكم هكذا يجي ايضا كما رايتموه فنظن انه ذلك
المجد كان له من قبل انشا العالم الذي نظروه التلاميذ هو واحد هكذا
حقا انه مجده معه ولا ملك يسير من بلد الى بلد الا بلباس الملك ولكن كما
يلبسون الملوك البرفير وفوقه لباس اخر كذلك المسيح سيدنا لبس كما ان ل
الجسد الذي لقي فيه الاحزان ودخل منه كان ذلك اللاهوت الذي لا يبيد
ولا يزول ولا يتغير فعند ما نظر اليه تلاميذه على جبل تابور بذلك المجد الذي
هو ابدا راهم انه تم كلمته التي قالها موسى ووصيته لايليا حيث ارتفع
الى السماء صعد الى ابيه قال باسيليوس اخبرني عند ما قال بولص الرسول ليس كلنا نيام
بل كلنا نتبدل كطرفة عين وايضا داود النبي يقول من ذا يحيا ولا يعاين الموت
فيدل على ما قال الرسول ان هولاء الاحيا لا يموتون في ذلك العالم اجاب غريغوريوس وقال
كل من هو من هذا العالم فلا بد له من الابتدال ثم يقول بولص الرسول عن الاحيا انهم

178a

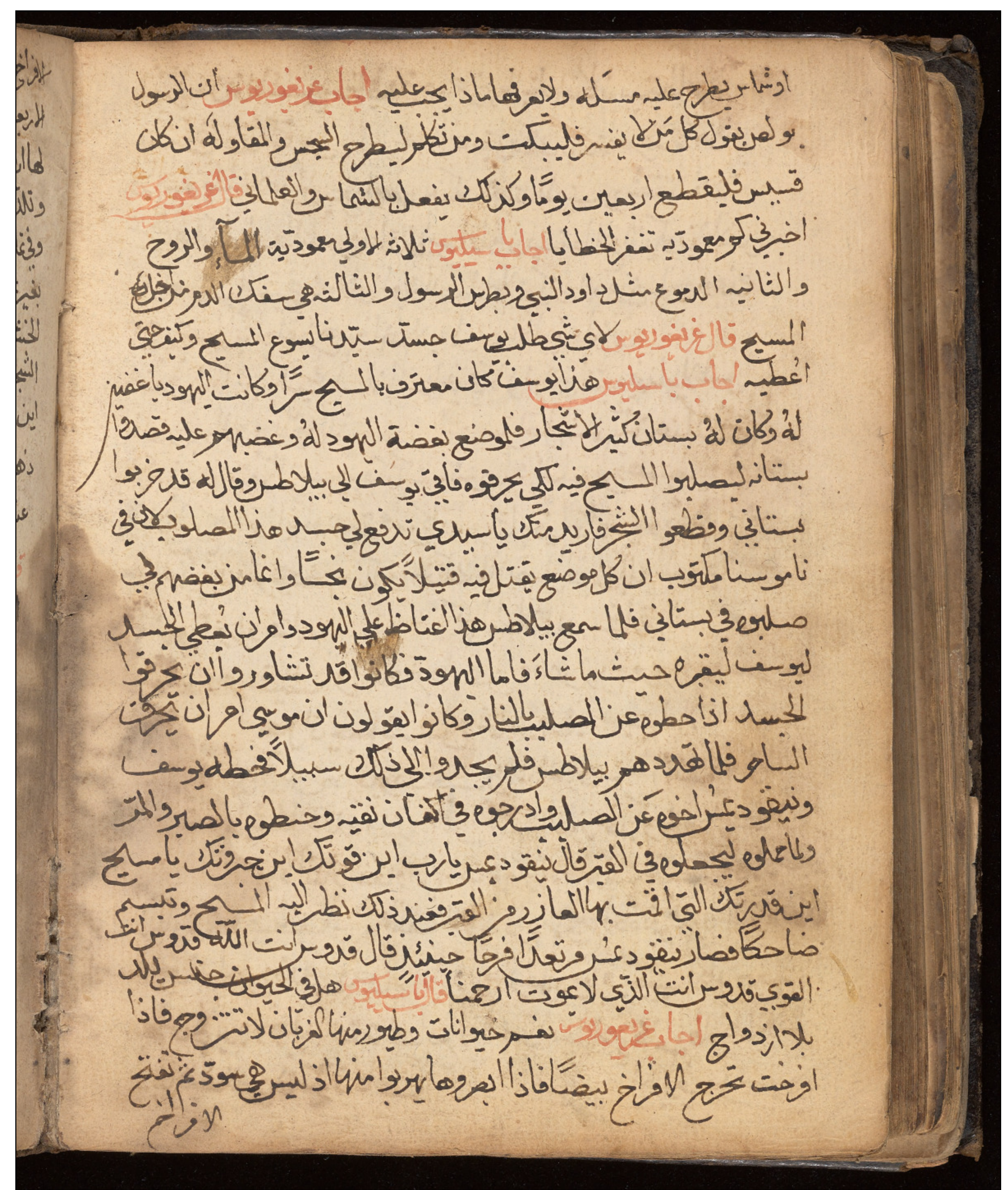


لا يموتون وذلك في ذلك اليوم لان القيامة تكون اسرع من طرفة عين وايضا الذين
بلبوا في الارض فهي طرفة عين ايضا يقومون واما الاحيا الذين يقومون في ذلك اليوم
لم تبل اجسادهم فقد قال الرسول ان كان الموتي لا يقومون فتموت الاحيا
واما ما تذكر من حلول الابتدال فلم يقل الرسول انهم يحولون في المناظر
والوجوه انما يتبدلون في المناظر وان هناك لا يكون شيخ ولا شاب ولا كبير
ولا صغير ولا ابيض ولا اسود ولا مليح ولا قبيح ولا رومي ولا يوناني ولا عبراني ولا
ذكر ولا انثي ولا فكر ولا شهوة لان هذا كله اول العالم وهي التي تتغير علينا
وتكون الناس مثل مليكة الله علي صورة واحدة مثل النحل الذي يفرز من بعضه
بعض فهذا كله هو الغبار الذي قال الرسول تتغير وينظر الواحد الي صاحبه فيعرفه من
غير مسايلة ولا مخالطة هناك قال باسيليوس ان الكتاب يقول ان الله لم يراه احد
ولا الملايكة ولا بني البشر لان الثالوث ثلاثة اقانيم وثلاثة اسما وثلاثة وجوه
فان ابصرت الاب فقد ابصرت الابن وربنا يقول في انجيله المقدس من راني فقد
راي الاب ومتي رايت الروح فقد رايت الاب والابن والروح وهو في كل
وقت دايما ينطق علي السن القديسين وينزل علي الذين يعتمدون وعلي الذين
يتوبون ويستحقون الغفران وعلي الكهنة الذين ياخذون الشرطونية وعلي الذين
يلبسون اسكيم الرهبنة وكل من نزلت عليه روح القدس فرها الملايكة ويفزعون
منها ويسلون ليحفظوا الذين قبلوا ذلك فهم يرون الاب والابن ايضا لكنهم لا يرون
وجها لوجه بل المسيح لان الروح هي الثالوث قال غريغوريوس اخبرني عن الفردوس
يعلو الجبال كلها بخمسة عشر ذراع لان الطوفان وصل الي اسفل الفردوس فلما
صادف اتياه زايد طاطت الامواج روسها وسجدت له ورجعت عنه لان
لان نفوس الصديقين محيط به خارجا والجزوا المكافاة داخله قال غريغوريوس
اخبرني



اخبرني عن قول المسيح ربنا في وقت حزنه يا ابتاه ان كان يستطاع ان
تعبر عني هذا الكاس اجاب باسيليوس لم يقل ذلك بقلة معرفة ولا خوف
ولا انه لم يشا خلاص الجميع بل ليظهر بذلك محبته للبشر وشفقته لانه لا
يريد هلاك احد الناس واغاق الابيه ان كان يستطاع ان يكون خلاص
الناس باشياء غير هذه ولا هذا ولا بالصلب لئلا تهلك الذين صلبوه وهذه
المحبة قال يا ابتاه تغفر لهم فانهم لا يعلمون ماذا يفعلون قال غريغوريوس
اخبرني لماذا لم يكتب في لسان السرياني في الالواح التي كتب فيها بيلاطس
بالعبراني والرومي واليوناني اجاب باسيليوس من اجل انه لم يكن هناك للسريان
شركة في دم سيدنا المسيح فكذلك مكتوب في الناموس وهم يطالبون بالدم
فبيلاطس كان يونانيا وهيرودس كان روميا وقيافا كان يهوديا وهو احد
من الرنيسين لم يحضر هناك وذلك لما اتصل الخبر بملك السريان غضب
على اليهود واراد قتلهم قال غريغوريوس كم انسان ولد ببشارة اجاب باسيليوس
سبعة وهم شيث. واخنوخ واسحق. وصموئيل. ووريم. ويوحنا والسيد المسيح.
قال غريغوريوس يحل ان يجعل قسيس او شماس من فيه عيب ام لا اجاب باسيليوس
لم يقل في الكتاب من اجل عيوب الجسد وانما العيوب مثل الفسق والدغل
والسرقة وما شاكل ذلك وكثيرون من منهم عميان وزمني يكونون مباركين
وقد كان في الانبيا والتلاميذ والابهات قوما فيهم عاهات الجسد وكان يوحنا
التاولوغس ضعيف الجسم مختلف اللون دايم الاوجاع وكان تيموثاوس مفسود المعده
مريض الباطن وقد كان بولص الرسول وارم الرجلين يزفر بعينيه وكان سمعان
بطرس في يديه ورجليه ستة اصابع وكان محني الظهر اعني قامته فاذا كان للانسان
دينا فيستحق ان يكون كاهنا قال باسيليوس اخبرني عن قسيس

179a



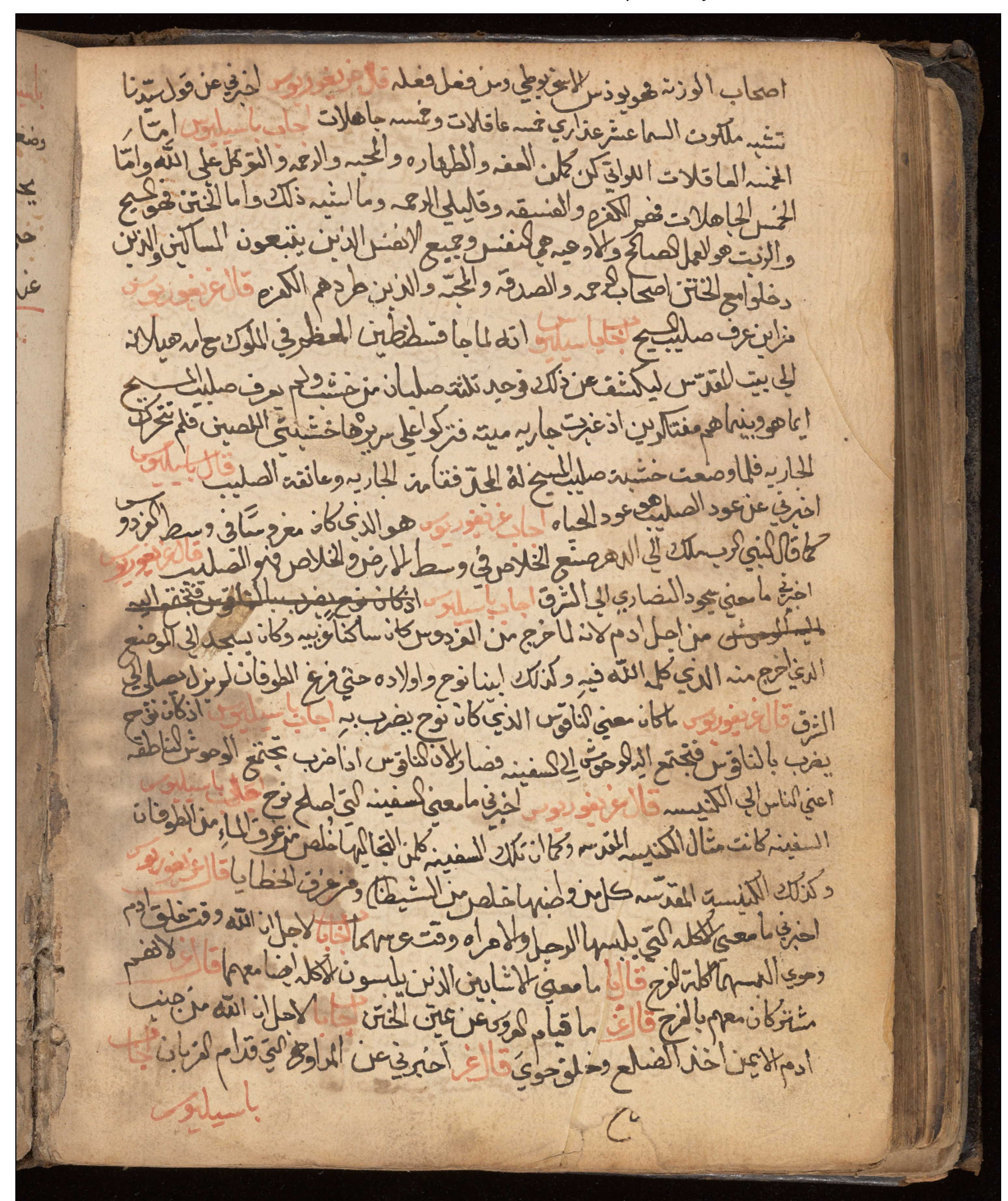
اوشماس يطرح عليه مسئله ولا يعرفها ماذا يجب عليه اجاب غريغوريوس ان الرسول
بولص يقول كل من لا يفسر فليسكت ومن تكلم ليطرح النجس والمقاوله ان كان
قسيس فليقطع اربعين يوما وكذلك يفعل بالشماس والعلماني قال غريغوريوس
اخبرني كم معموديه تغفر الخطايا اجاب باسيليوس ثلاثه الاولى معموديه الما والروح
والثانيه الدموع مثل داود النبي وبطرس الرسول والثالثه هي سفك الدم من اجل
المسيح قال غريغوريوس لاي شي طلب يوسف جسد سيدنا يسوع المسيح وكيف حتى
اعطيه اجاب باسيليوس هذا يوسف كان معترف بالمسيح سرا وكانت اليهود باغضين
له وكان له بستان كثير الاشجار فلموضع بغضة اليهود له وغضبهم عليه قصدوا
بستانه ليصلبوا المسيح فيه لكي يحرقوه فاتى يوسف الى بيلاطس وقال له قد خربوا
بستاني وقطعوا الشجر فاريد منك ياسيدي تدفع لي جسد هذا المصلوب لان في
ناموسنا مكتوب ان كل موضع يقتل فيه قتيلا يكون نجسا وانما من بغضهم لي
صلبوه في بستاني فلما سمع بيلاطس هذا اغتاظ على اليهود وامر ان يعطي الجسد
ليوسف ليقبره حيث ما شاء فاما اليهود فكانوا قد تشاوروا ان يحرقوا
الجسد اذا حطوه عن الصليب بالنار وكانوا يقولون ان موسى امر ان يحرق
الساحر فلما تهددهم بيلاطس فلم يجدوا الى ذلك سبيلا فحطه يوسف
ونيقوديمس احطوه عن الصليب وادرجوه في اكفان نقيه وحنطوه بالصبر والمر
ولما حملوه ليجعلوه في القبر قال نيقوديمس يارب اين قوتك اين جبروتك يا مسيح
اين قدرتك التي اقمت بها العازر من القبر فعند ذلك نظر اليه المسيح وتبسم
ضاحكا فصار نيقوديمس يتعجب فرحا حينئذ قال قدوس انت الله قدوس انت
القوي قدوس انت الذي لا يموت ارحمنا قال باسيليوس هل في الحيوان جنس يلد
بلا ازدواج اجاب غريغوريوس نعم حيوانات وطيور منها الزنابير لا تتزوج فاذا
افرخت تخرج الافراخ بيضا فاذا ابصروها يهربوا منها اذ ليس هي سود ثم تفتح
الافراخ



180

الا فراخ افواهها فيرسل الله اليهم طعام اربعين يوم ثم يعود اليها في تمام
الاربعين يوم فيجدها سود فيحنون عليها ويربوها وايضا بهيمه يقال
لها اربعين اذا كان يوم حبلها تفتح فاها فيدخل الريح في بطنها وتحبل
وتلد والذي تلده لا يتنفس الي اربعين يوما ويرضع الريح مثل اللبن
وفي تمام الاربعين يوم تمتلي ضرع امهم لبنا وترضعهم وكذلك دود الخشب
بغير تزويج فلذلك قال داوود النبي انا دوده ولست انسان وكما يولد دوده
الخشب بغير زرع كذلك السيد يسوع المسيح ولد بلا زرع من مريم العذري وكذلك
الشجر بلا ازدواج يحمل ويلد ثمرتها واشيا الثمر تحبل وتلد بغير ازدواج قال باسيليوس
اين ولد المسيح اجاب غريغوريوس في بيت لحم مدينة داود التي تفسيرها بيت الخبز حيث
باسيليوس
ذهب المسيح مع مريم ويوسف الي مصر قال غريغوريوس عند من نزل اجاب باسيليوس
عند ابي الذي قطع بطرس اذنه ووقف هناك سنه قال غريغوريوس وما كان اسم
قال باسيليوس كان اسمه ملخص وكان عند راس الكهنه قال باسيليوس اخبرني عن قول
المسيح لتلاميذه انطلقوا الي القريه التي مقابلكم تجدوا اتانه مربوطه وعفوها
معها فحلاهما وهلم بهما اجاب غريغوريوس اما القريه فهي الدنيا والاتان هم
قال غريغوريوس
اليهود المربوطين بالناموس اما العفو الذين امنوا بالمسيح قال غريغوريوس
اخبرني عن فصل في التوراه حيث يقول وانبت الله الفردوس في عدن وجري
فيه اربعة انهر ومنه تخرج الي الدنيا وهو سيحان وجيحان والدجله والفرات
اجاب باسيليوس هي مثل الاربع انجلين متي ومرقص ولوقا ويوحنا سمعت كرازتهم
في جميع الارض وطافت مثل الانهار وغسلت الدنيا من الضلالة وارووها من
العطش لان الكفار عطاش الي الايمان فاذا شربوا من ماء عين الحياه التي كرز بها التلاميذ
كما قال ربنا من كان عطشان فليات الي ويشرب من ما الحيواه قال غريغوريوس اخبرني
عن قول سيدنا رجل دعا عبيده واعطاهم وزنات فبعضهم خمسه وبعضهم اثنين وبعضهم
وزنه اجاب باسيليوس اما اصحاب الخمسه فهم التلاميذ والاثنين فهم المومنين واما

180a



اصحاب الوزنه فهو يوذس الابونوطي ومن فعل فعله قال غريغوريوس اخبرني عن قول سيدنا
تشبه ملكوت السما عشر عذاري خمسه عاقلات وخمسه جاهلات اجاب باسيليوس اما
الخمسه العاقلات اللواتي كن كملن العفه والطهاره والمحبه والرحمه والتوكل علي الله واما
الخمس الجاهلات فهم الكفره والفسقه وقليلي الرحمه وما اشبه ذلك واما الختن فهو المسيح
والزيت هو العمل الصالح والاوعيه هم الانفس وجميع الانفس الذين يتبعون المساكين والذين
دخلوا مع الختن اصحاب الرحمه والصدقه والمحبه والذين طردهم الكفره قال غريغوريوس
من اين عرف صليب المسيح اجاب باسيليوس انه لما جا قسطنطين المعظم في الملوك مع امه هيلانه
الي بيت المقدس ليكشف عن ذلك فوجد ثلثه صلبان من خشب ولم يعرف صليب المسيح
اياهو وبينما هم متفكرين اذ عبرت جاريه ميته فتركوا علي سريرها خشبتي اللصين فلم تتحرك
الجاريه فلما وضعت خشبه صليب المسيح له المجد فقامت الجاريه وعانقت الصليب قال باسيليوس
اخبرني عن عود الصليب هو عود الحياه اجاب غريغوريوس هو الذي كان مغروس في وسط الفردوس
كما قال النبي ربي ملك قبل الدهور صنع الخلاص في وسط الارض والخلاص فهو الصليب قال غريغوريوس
اخبرني ما معني سجود النصاري الي الشرق اجاب باسيليوس ~~اذ كان نوح يضرب بالناقوس فتجتمع اليه~~
~~الوحوش~~ من اجل ادم لانه لما خرج من الفردوس كان ساكنا قبليه وكان يسجد الي الموضع
الذي اخرج منه الذي كلمه الله فيه وكذلك ابينا نوح واولاده حتي فرغ الطوفان لم يزل يصلي الي
الشرق قال غريغوريوس ما كان معني الناقوس الذي كان نوح يضرب به اجاب باسيليوس اذ كان نوح
يضرب بالناقوس فتجتمع اليه الوحوش الي السفينه فصار الان الناقوس اذا ضرب تجتمع الوحوش الناطقه
اعني الناس الي الكنيسه قال غريغوريوس اخبرني ما معني السفينه التي اصلح نوح اجاب باسيليوس
السفينه كانت مثال الكنيسه المقدسه وكما ان تلك السفينه كلمن التجا اليها خلص من غرق الما من الطوفان
وكذلك الكنيسه المقدسه كل من وافاها خلص من الشيطان ومن غرق الخطايا قال غريغوريوس
اخبرني ما معني الاكله التي يلبسها الرجل والامراه وقت عرسهما اجاب با لاجل ان الله وقت خلق ادم
وحوي البسهما الاكله للفرح قال با ما معني الاشابين الذين يلبسون الاكله ايضا معهما قال غ لانهم
مشتركان معهم بالفرح قال غ ما قيام الاشابين عن يمين الختن اجاب با لاجل ان الله من جنب
ادم الايمن اخذ الضلع وخلق حوي قال غ اخبرني عن المراوح التي قدام القربان اجاب
باسيليوس

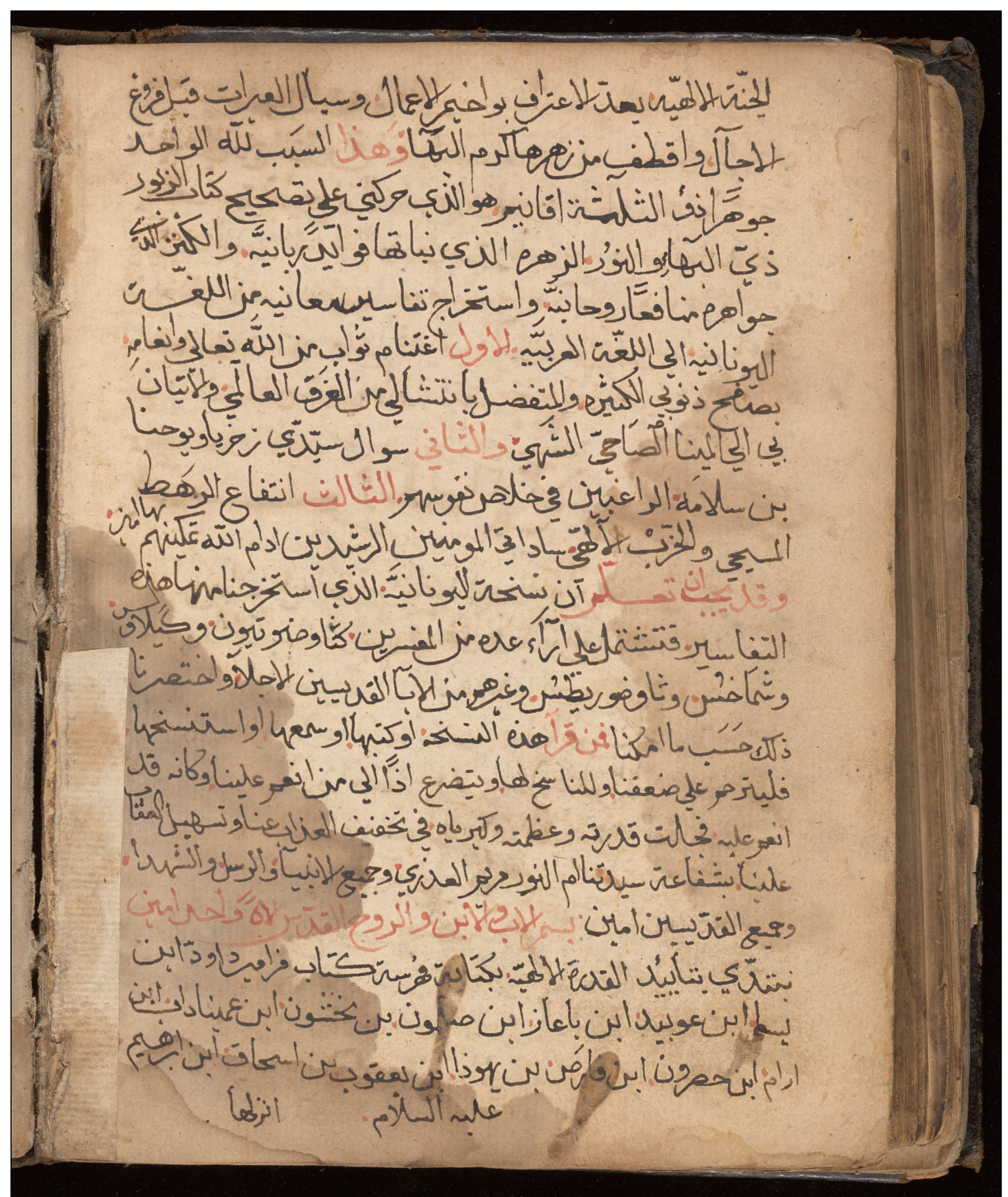


بلسليوس مثل الطارد قدام الملك قال غر لماذا يعطي القربان وقت
وضعه علي المذبح المقدس ثم انه يكشف بعد ذلك اجابا مثل ملك الذي
يحتجب حتي تطيع له الناس عند ظهوره كذلك يحتجب الجسد
حتي تقال الامانه التي هي الاعتراف بسيدنا يسوع المسيح والطاعه له
عند ذلك يكشف للكل ليعاينوه فلنسبح له دايما الي ابد الدهور كلها امين

هذه السوالات نقلت من كتاب قديم لم يوجد يوف عن خمس مايه سنه ويحوي
علي مسالات كثيره غير هذه الا انها متقطعه متخرمه من كثرة السنين والاعوام فاهملنا ها
ونسخنا هذه الموجوده في شهر تشرين سنة ١٧٥٥

بسم الله الحي الازلي وبه نستعين

نكتب فاتحة وصدر الكتاب بمعني اقتدار الفيلسوف لقدوة
الشماس الفاضل والقديس الكامل عبد الله ابن الفضل الارثوذكسي
المخرج هذا الكتاب الشريف الذي هو المزامير من اللغة اليونانيه الي اللغه
العربيه والمفسر ما غمض من معانيه اثابه الله تعالي
قال انني كلما اجريت في خاطري واخطرت به لناظري قول القديس الجليل
والفيلسوف ذو الشرف الخطير غريغوريوس المتكلم باللاهوت والبرهن
عن عظمة الله ذي العزة والجبروت لان الطاهر لا يدنا منه الا الطاهر
والنفس الذكي لا يودع الا في الاناء الرضي وتصورت ما شرطه واحسن
وافتن المنقبض لاتباع الواجب معتضد رجوعا الي الاب وكيف لا سلك السلوك
الرضي واقتني هذا الفرع السني المتعارف عند الافاضل المشهور لدي
القوم الاماثل الا اذا ما امعنت النظر فيما صدره داود النبي المتنزه بالالهيات
والواصف لصفوف المخزات ودخل الي المعاني الروحانيه دخول اللص

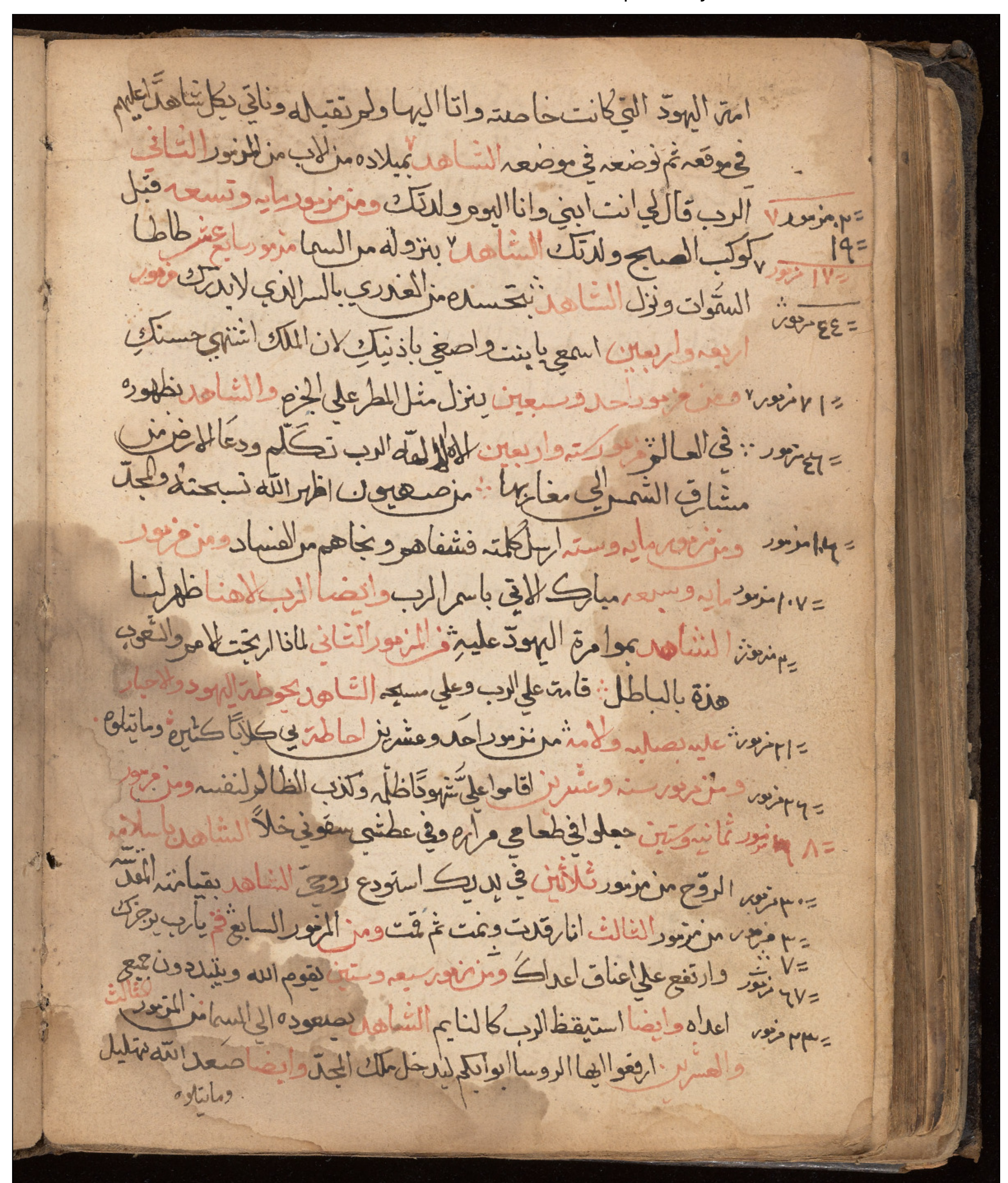


لجنة الالهية بعد الاعتراف بواخير الاعمال وسيال العبرات قبل فروغ
الاجال واقطف من زهرها اكرم الثمار وهذا السبب لله الواحد
جوهر انه الثلثة اقانيم هو الذي حركني علي تصحيح كتاب الزبور
ذي الثمار والنور الزهر الذي نباتها فوايد ربانية والكنوز التي
جواهرها منافعا روحانية واستخراج تفاسير معانيه من اللغة
اليونانية الي اللغة العربية الاول اغتنام ثواب من الله تعالي وانعامه
بصفح ذنوبي الكثيرة والمتفضل بانتشالي من الغرق العالمي والاتيان
بي الي اليمينا الصاحي الشهي والثاني سوال سيدتي زخريا ويوحنا
بن سلامة الراغبين في خلاص نفوسهم الثالث انتفاع الرهط
المسيحي والحزب الالهي ساداتي المومنين الراشدين ادام الله عليهم
وقد يجب ان تعلم ان نسخة اليونانية الذي استخرجناه منها هذه
التفاسير فتشتمل علي اراء عدة من المفسرين كثاوضروتيون وكيلاوس
وثماخسن وثاوضوريطس وغيرهم من الابا القديسين الاجلا واختصرنا
ذلك حسب ما امكنا فمن قرا هذه النسخة او كتبها او سمعها او استنسخها
فليترحم علي ضعفنا وللناسخ لها وبتضرع اذا الي من انعم علينا وكانه قد
انعم عليه فخالق قدرته وعظمته وكبريايه في تخفيف العذاب عنا وتسهيل العقاب
علينا بشفاعة سيدتنا ام النور مريم العذري وجميع الانبيا والرسل والشهدا
وجميع القديسين امين بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد امين
نبتدي بتاييد القدرة الالهية بكتابة فهرسة كتاب مزامير داود ابن
يسي ابن عوبيد ابن باعاز ابن صلمون بن نحشون ابن عميناداب ابن
ارام ابن حصرون ابن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن اسحاق ابن ابرهيم
عليه السلام انزلها

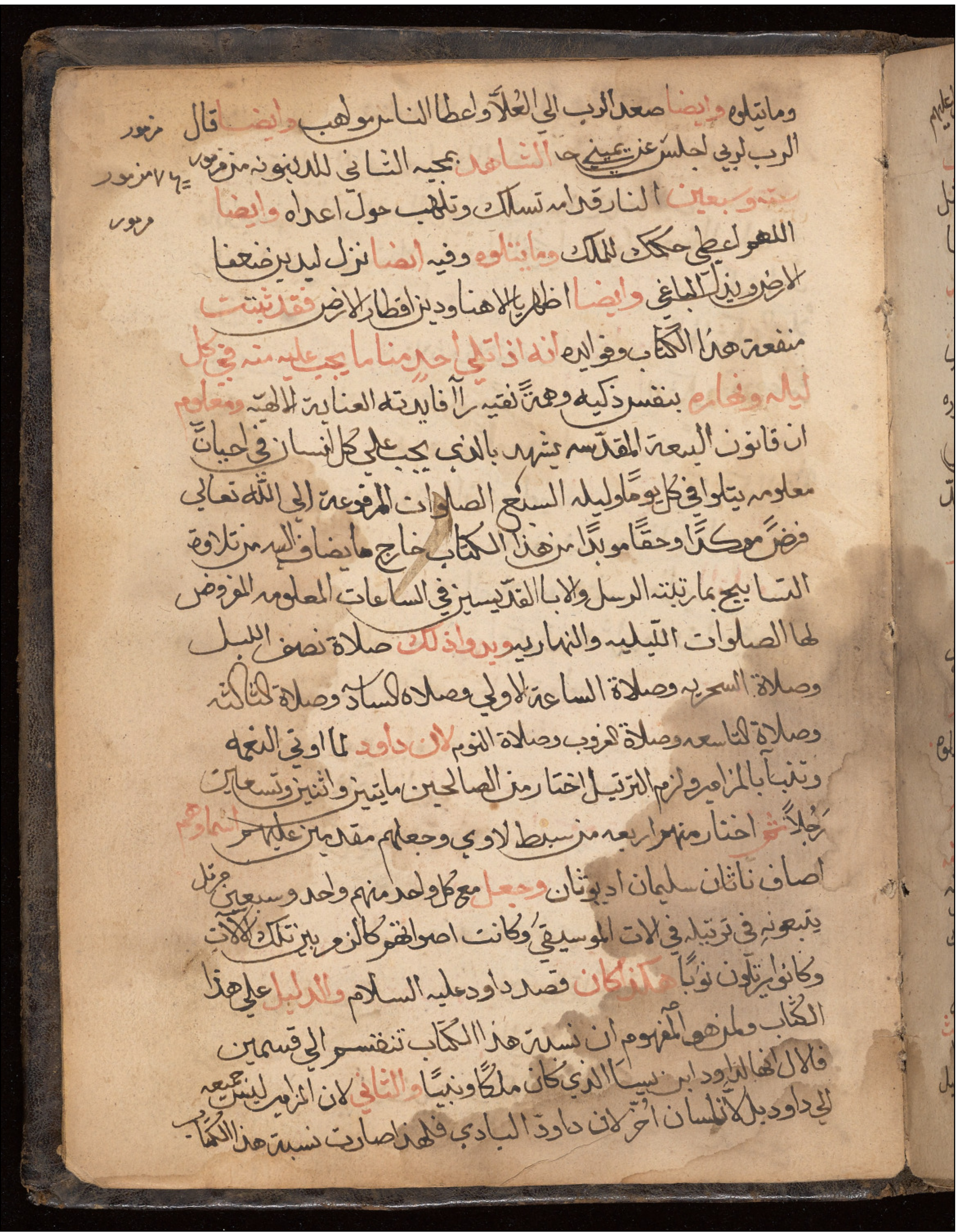
181b



الشكر لله العظيم الذي اخرجنا من العدم الى الوجود فهو الاول وهو
الاخر وهو الباطن والظاهر فهو الروف القاهر اما بعد ان الجوامع
الذي نحتاج الى جمعها وقد دعت الحاجة الى تفصيل نظامها
ونشرح هذا الكتاب المطهر الشريف ونورده لا لشرح فصول بايجاز
وتحقيق يحصل للقاري زيادة في بلاغته وللسامع فايدة على علمه وبراعته
وهي غرض الكتاب الانتفاع به وترتيبه وتسميته الى امرا يصلح وقد تكامل بتاييدا
من الله تعالى المانح لكل احدا عطية فاضله بما يلايم هذا الكتاب المقدس
والمصحف العظيم الاول من غرض الكتاب الاجتذاب الى عبادة الله تعالى
بالقبول والرضى وجميل الصبر عند نزول القضا لانه يحث على حفظ
الوصايا بعلم قايم وعملا دايم ويبقظ الغافلين بحلاوة لفظه وزجر ٧ الجرمين
الجاهلين بصراحة وعظه ويشير الى مداومة الصلوات والشكر على كل
سبوغ النعم وحدوث الافات ان هذا الكتاب الشريف ينقسم الى
خمسة اقسام وعلامة كل قسما منها في مزمور الاخر منه مكتوب ثم ينقسم
الخمسة اقسام ايضا القسم الاول وهو التفسير اربعين مزمورا القسم
الثاني وهو العضه احد وثلاثون مزمورا القسم الثالث وهو النوح ستة عشر
مزمورا القسم الرابع وهو الصلاة سبعة عشر مزمورا القسم الخامس وهو الشكر
ستة واربعين مزمورا فقد تبين غرضه بما قد تقدم من شرح اقسامه
والثاني من منفعة هذا الكتاب انه انذر بمجي المسيح لخلاص البشر واخبر
بتصرفاته في العالم ولما صدقنا نحن هذا الانذار وقبلناه قبولا صحيحا
صرنا في انفسنا غير متغيرين وفي اجسامنا غير فاسدين مصدقين الايات وارثين
ملكوت السموات ثم وجدنا من شواهد هذا الكتاب الكريم ما تنبا به للحجة على



امة اليهود التي كانت خاصته واتا اليها ولم تقبله وناتي بكل شاهد عليهم
في موقعه ثم نوضعه في موضعه الشاهد بميلاده من الاب من المزمور الثاني
= ٢ من مزمور ٧ الرب قال لي انت ابني وانا اليوم ولدتك ومن مزمور مايه وتسعه قبل
١٩= ١٧= مزمور كوكب الصبح ولدتك الشاهد بنزوله من السما مزمور رابع عشر طاطا
السموات ونزل الشاهد بتجسده من العذري بالسر الذي لا يدرك مزمور
= ٤٤ مزمور اربعه واربعين اسمعي يا بنت واصغي باذنيك لان الملك اشتهي حسنك
= ٧١ مزمور ومن مزمور احد وسبعين ينزل مثل المطر علي الجزز والشاهد بظهوره
= ٤٦ مزمور في العالم مزمور سته واربعين الاه الالهه الرب تكلم ودعا الارض من
مشارق الشمس الي مغاربها : من صهيون اظهر الله تسبحته والمجد
= ١٠٦ مزمور ومن مزمور مايه وسته ارسل كلمته فشفاهم ونجاهم من الفساد ومن مزمور
= ١٠٧ مزمور مايه وسبعه مبارك الاتي باسم الرب وايضا الرب الاهنا ظهر لنا
= ٢ مزمور الشاهد بموامرة اليهود عليه في المزمور الثاني لماذا ارتجت الامم والشعوب
هذه بالباطل : قامت علي الرب وعلي مسيحه الشاهد بحوطة اليهود والاحبار
= ٢١ مزمور عليه بصلبه ولامه من مزمور احد وعشرين احاطة بي كلابا كثيره وما يتلوه
= ٢٦ مزمور ومن مزمور سته وعشرين اقاموا علي شهودا ظالمه وكذب الظالم لنفسه ومن مزمور
= ٦٨ مزمور ثمانيه وستين جعلوا في طعامي مراره وفي عطشي سقوني خلا الشاهد باسلامه
= ٣٠ مزمور الروح من مزمور ثلاثين في يديك استودع روحي الشاهد بقيامته المقدسه
= ٣ مزمور من مزمور الثالث انا رقدت ونمت ثم قمت ومن المزمور السابع قم يارب برجزك
= ٧ مزمور وارتفع علي اعناق اعداك ومن مزمور سبعه وستين يقوم الله ويتبددون جميع
= ٦٧ اعداه وايضا استيقظ الرب كالنايم الشاهد بصعوده الي السما من المزمور الثالث
= ٢٣ مزمور والعشرين ارفعوا ايها الروسا ابوابكم ليدخل ملك المجد وايضا صعد الله بتهليل
وما يتلوه

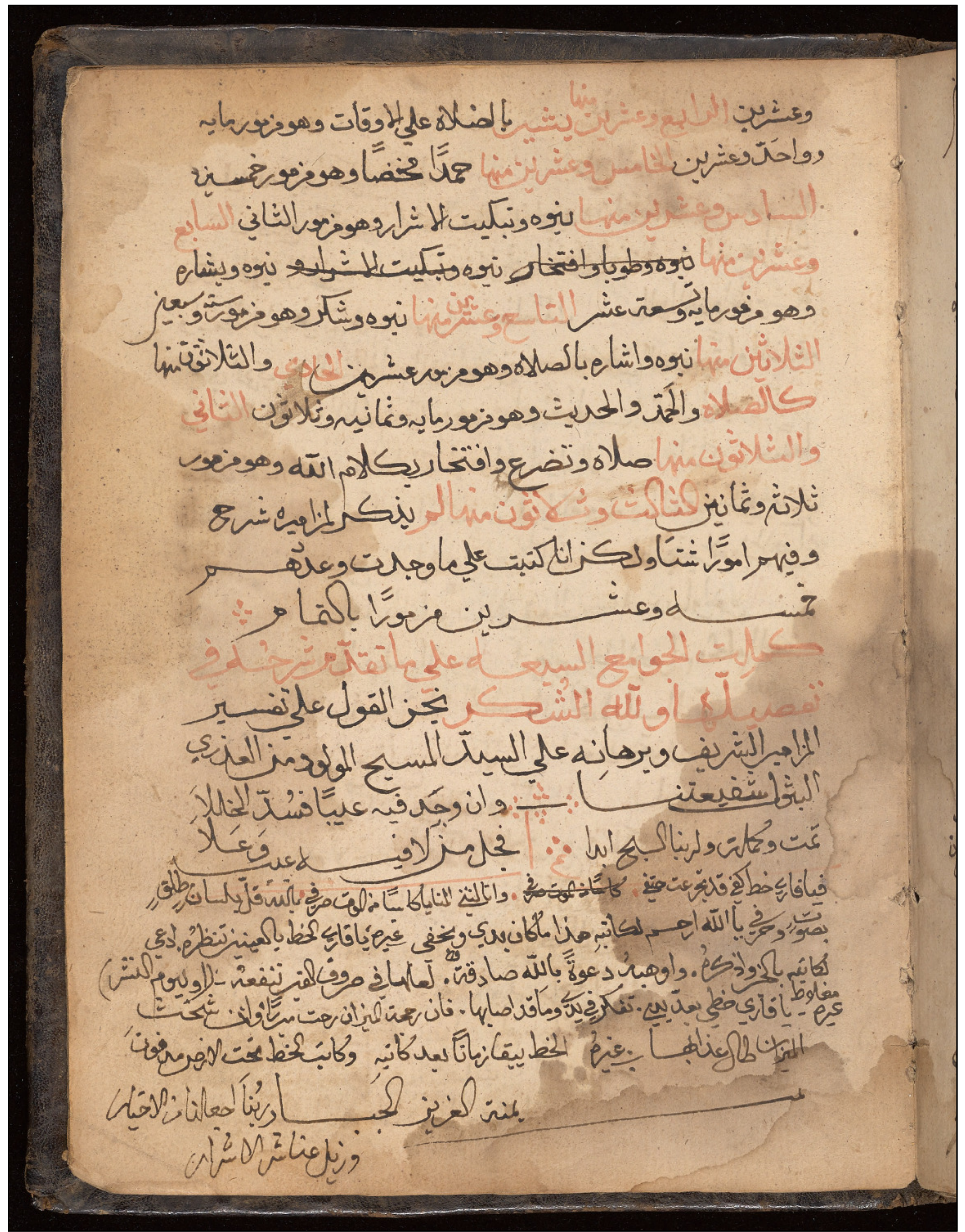

وماتيلوه وايضا صعد الرب الي العلا واعطا الناس مواهب وايضا قال مزمور
الرب لربي اجلس عن يميني حتى الشاهد بمجيه الثاني للدينونه من مزمور ٧٦ مزمور
ستة وسبعين النار قدامه تسلك وتلهب حول اعداه وايضا مزمور
اللهم اعطي حكمك للملك ومايتلوه وفيه ايضا نزل ليدين ضعفا
الارض ويذل الباغي وايضا اظهر يا الاهنا ودين اقطار الارض فقد ثبتت
منفعة هذا الكتاب وفوايده انه اذا تلي احد منا ما يجب عليه منه في كل
ليله ونهار بنفس ذكيه وهمة نقيه رافاية العناية الالهية ومعلوم
ان قانون البيعة المقدسه يشهد بالذي يجب علي كل انسان في اوقات
معلومه يتلوا في كل يوما وليله السبع الصلوات المرفوعة الي الله تعالي
فرضا موكدا وحقا موبدا من هذا الكتاب خارج ما يضاف اليه من تلاوة
التسابيح بما رتبته الرسل والابا القديسين في الساعات المعلومه المفروض
لها الصلوات الليليه والنهاريه وهي كذلك صلاة نصف الليل
وصلاة السحريه وصلاة الساعة الاولي وصلاة السادسة وصلاة الثالثه
وصلاة التاسعه وصلاة الغروب وصلاة النوم لان داود لما اوتي النعمه
وتنبا بالمزامير ولزم الترتيل اختار من الصالحين مايتين واثنين وتسعين
رجلا ثم اختار منهم اربعه من سبط لاوي وجعلهم مقدمين عليهم اسماوهم
اصاف ناثان سليمان اديوثان وجعل مع كل واحد منهم واحد وسبعين رجل
يتبعونه في ترتيله في الات الموسيقي وكانت اصواتهم كالزمر بين تلك الالات
وكانوا يتلون نوبا هكذا كان قصد داود عليه السلام والدليل علي هذا
الكتاب ولمن هو المفهوم ان نسبة هذا الكتاب تنقسم الي قسمين
فالاول انها الي داود ابن يسي الذي كان ملكا ونبيا والثاني لان المزامير ليس جميعه
الي داود بل لانسان اخر لان داود البادي فلهذا صارت نسبة هذا الكتاب

183a

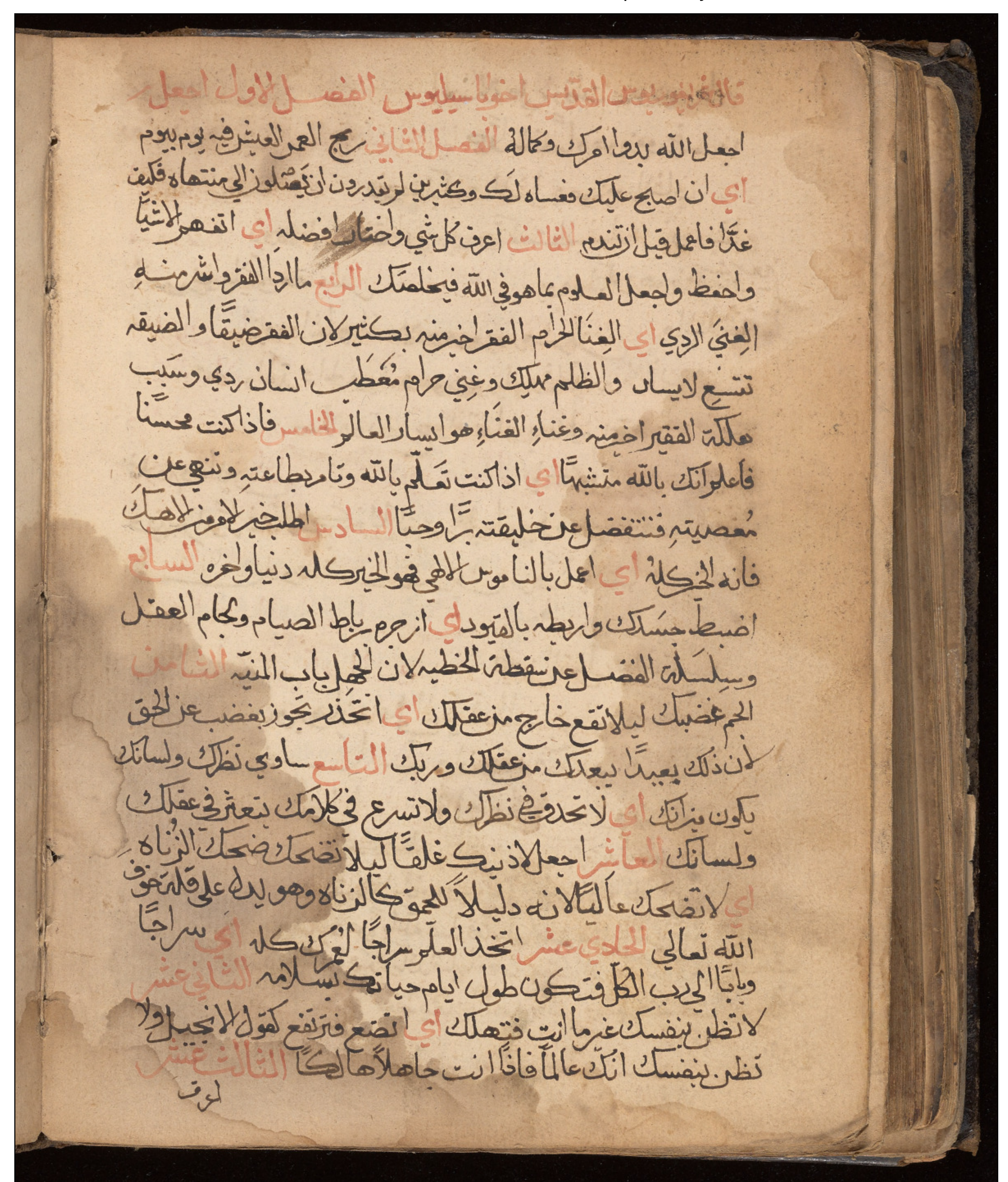


له لا لغيره وداود اختار هولاء المرتلين فنسب هذا الكتاب اليه من هذين النوع
وان عدة المزامير الذي جمعها هذا المصحف مايه واحد وخمسين مزمورًا
فالذي منها للداود على نص الرومي اثنين وسبعين مزمورا لا غير وكذلك
من المزامير لبني قورح ومنها لاساف ومنها لزكريا ولانجلوس ومنها لسليمان
ومن ذلك تسبحات لليلويا وفصول هذا الكتاب المقدس مايه وواحد
وخمسين فصلاً تنقسم الي ثلاثة وثلاثون نوعًا فالاول منها كالشكوى والصلاة
والتضرع وعدته ثلاثه وعشرون مزمورًا والثاني منها الشكر وعدده عشرة
مزامير والثالث منها شكرًا محضًا وعدته احد عشر مزمورًا والرابع منها
للافتخار بكلام الله وعدته ثمانية مزامير الخامس منها يذكر شكر الفضايل
وعدته تسعة فضايل (مزامير) السادس منها كالحديث وعدته ثمانية مزامير السابع
في النسخ غير مذكور غير مذكور الثامن منها كالصلاه وعدته خمسة مزامير التاسع منها
للطوبا وعدته خمسة مزامير العاشر منها تبكيت للاشرار وعدته اربعة مزامير
الحادي عشر منها للنبوه محضًا وعدته اربعة مزامير الثاني عشر منها حديث
وحمد للمنتخبين المدعيين بامر وعدته ثلاثة مزامير الثالث عشر منها
للتسبيح وعدته ثلاث مزامير الرابع عشر منها حمد وحديث وعدته مزمورين
الخامس عشر منها للمرتلين وعدته مزمورين السادس عشر منها للصلاه وحمد
والتضرع وعدته مزمورين السابع عشر منها كالعتاب وهو مزمور ستة وثلاثون
الثامن عشر منها دعا وتسبحه وهو مزمور سبعة وتسعين التاسع عشر منها
دعا وهو مزمور اربعه العشرون منها يذكر قوة الله تعالى وجبروته وهو
مزمور العاشر الحادي وعشرين منها الي اجل الخليقه وهو مزمور خمسه وستين
الثاني وعشرين منها كالحديث وشكر الفضايل وهو مزمور مايه وثمانيه واربعين
الثالث وعشرين منها كالشكر والصلاه والشكوى والتضرع وهو مزمور خمسه وعشرين

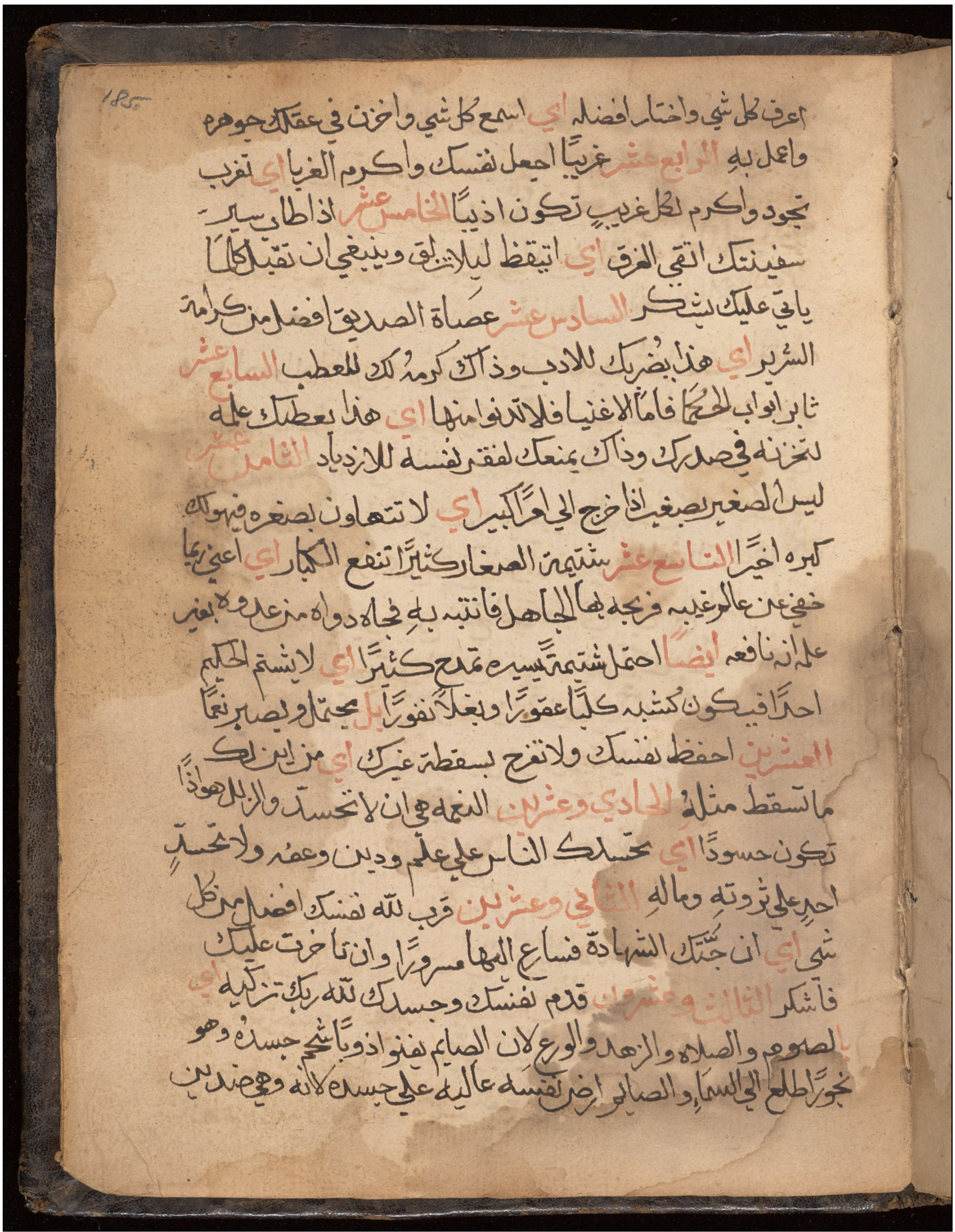
183b



وعشرين الرابع وعشرين منها يشير بالصلاة علي الاوقات وهو مزمور ماية
وواحد وعشرين الخامس وعشرين منها حمدًا محضًا وهو مزمور خمسين
السادس وعشرين منها نبوه وتبكيت الاشرار وهو مزمور الثاني السابع
وعشرين منها نبوه وطوبا وافتخار نبوه وتبكيت الاشرار نبوه وبشاره
وهو مزمور ماية وتسعة عشر التاسع وعشرين منها نبوه وشكر وهو مزمور ستة وسبعين
الثلاثين منها نبوه واشاره بالصلاه وهو مزمور عشرين الحادي والثلاثون منها
كالصلاه والحمد والحديث وهو مزمور ماية وثمانية وثلاثون الثاني
والثلاثون منها صلاه وتضرع وافتخار بكلام الله وهو مزمور
ثلاثة وثمانين الثالث والثلاثون منها المر يذكر المزامير شرح
وفيهم امورًا شتا ولكن انا كتبت علي ما وجدت وعددهم
خمسة وعشرين مزمورًا بالتمام ❊
كملت الجوامع السبعة علي ما تقدم من شرحهم في
تفصيلها ولله الشكر نجز القول علي تفسير
المزامير الشريف وبرهانه علي السيد المسيح المولود من العذري
البتول شفيعتنا ❊ وان وجد فيه عيبًا فسد الخللا
تمت وكملت ولربنا التسبيح ابدا ❊ فجل من لا فيه عيب وعلا
فيا قاري خط كفي قد تمزعت حتفي . كاتبه ... وانا البني البلايا كما شاء الله مرفي بالله قل بلسان طلق
بصوت وحرقي يا الله ارحم لكاتبه هذا ما كان بيدي ويخفي غيره يا قاري الخط بالعينين تنظره ادعي
لكاتبه بالخير واذكره . واوهبه دعوة بالله صادقة . لعلها في حروف الخير تنفعه . او يوم الحشر
غيره . يا قاري خطي بعد بيي تفكر في يدي وما قد اصابها . فان رحمة الله ان رحت منها وان شحت مغلوط
الميزان طال عذابها . غيره الخط يبقا زمانًا بعد كاتبه وكاتب الخط تحت الارض مدفون
بمنة العزيز الجبار ربنا اجعلنا من الاخيار
وزيل عنا شر الاشرار



قال غريغوريوس القديس اخو باسيليوس الفصل الاول اجعل
اجعل الله بدو امرك وكماله الفصل الثاني ربح العمر العيش فيه يوم بيوم
اي ان اصبح عليك فمساه لك وكثيرين لم يقدرون ان يصلون الى منتهاه فكيف
غدًا فاعمل قبل ان تندم الثالث اعرف كل شي واختار افضله اي افهم الاشيا
واحفظ واجعل العلوم مما هو في الله فيخلصك الرابع ما اردا الفقر واشر منه
الغني الردي اي الغنا الحرام الفقر اخير منه بكثير لان الفقر ضيقًا والضيقه
تتسع لايسار والظلم مهلك وغني حرام معطب انسان ردي وسبب
هلكة الفقير اخير منه وغناء الغناء هو ايسار العالم الخامس فاذا كنت محسنًا
فاعلم انك بالله متشبهًا اي اذا كنت تعلم بالله وتامر بطاعته وتنهي عن
معصيته فتنفصل عن خليقته برًا وحبًا السادس اطلب الخير لا من الاهك
فانه الخير كله اي اعمل بالناموس الالهي فهو الخير كله دنيا واخره السابع
اضبط جسدك واربطه بالقيود اي ازجره برباط الصيام ولجام العقل
وسلسلة الفضل عن سقطة الخطيه لان الجهل باب المنيه الثامن
الجم غضبك ليلا تقع خارج من عقلك اي اتحذر تجوز بغضب عن الحق
لان ذلك يبعدًا يبعدك من عقلك وربك التاسع ساوي نظرك ولسانك
يكون ميزانك اي لا تحدق في نظرك ولا تسرع في كلامك بتعثر في عقلك
ولسانك العاشر اجعل لاذنيك غلقًا ليلا تضحك ضحك الزناه
اي لا تضحك عاليًا لانه دليلًا للحمق كالزناه وهو يدل على قلة خوف
الله تعالي الحادي عشر اتخذ العلم سراجًا لعمرك كله اي سراجًا
وبابًا الى رب الكل فتكون طول ايام حياتك بسلامه الثاني عشر
لا تظن بنفسك غير ما انت فتهلك اي لا تضع فترتفع كقول الانجيل ولا
تظن بنفسك انك عالمًا فاذا انت جاهلًا هالكًا الثالث عشر
لم وق



185

اعرف كل شي واختار افضله اي اسمع كل شي واخزن في عقلك جوهره
واعمل به الرابع عشر غريبًا اجعل نفسك واكرم الغربا اي تغرب
تجود واكرم لكل غريبٍ تكون اذيبًا الخامس عشر اذا طاب سير
سفينتك اتقي الغرق اي اتيقظ لئلا تزلق وينبغي ان تقيل كلا
ياتي عليك لتشكر السادس عشر عصاة الصديق افضل من كرامة
الشرير اي هذا يضربك للادب وذاك كرمه لك للعطب السابع عشر
ثابر ابواب الحكما فاما الاغنيا فلا تدنوا منها اي هذا يعطيك علمه
لتخزنه في صدرك وذاك يمنعك لفقر نفسه للازدياد الثامن عشر
ليس لصغير بصغيب اذا خرج الي عالم كبير اي لا تتهاون بصغره فيهولك
كبره اخيرًا التاسع عشر شتيمة الصغار كثيرًا تنفع الكبار اي اعني ربما
خفي عن عالم عيبه فزجه بها الجاهل فانتبه به فجاه دواه من عدوه بغير
علمه انه نافعه ايضًا احتمل شتيمة يسيرة تمدح كثيرًا اي لا يشتم الحكيم
احدًا فيكون كشبه كلبًا عقورًا وبغلًا نفورًا بل يحتمل ويصبر نعمًا
العشرين احفظ نفسك ولا تفرح بسقطة غيرك اي من اين لك
ما تسقط مثله الحادي وعشرين النعمه هي ان لا تحسد والزلل هو اذًا
تكون حسودًا اي يحسدك الناس علي علم ودين وعمه ولا تحسد
احد علي ثروته وماله الثاني وعشرين قرب لله نفسك افضل من كل
شي اي ان جتك الشهادة فسارع اليها مسرورًا وان تاخرت عليك
فاشكر الثالث وعشرون قدم نفسك وجسدك لله ربك تزكيه اي
بالصوم والصلاه والزهد والورع لان الصايم نفسه اذوبا شحم جسده وهو
نجورًا طلع الي السما والصايم ارض نفسه عاليه علي جسده لانه وهي ضدين

185a



والشبعان الريان يطلب الخطيه طول النهار والصايم طول النهار انما يطلب
كسرة خبز لسد جوعته وهو يهذب العقل ويجلو جلي راح ضوي
الرابع والعشرون يا من يحفظ هذا فاتم فيخلص اي من حفظ هذا
جذبه الله اليه فخلص به ناجيا طوبا لمن غفرله الله خطاياه وذنوبه
قال القديس يوحنا فم الذهب اذا جلست لتقرا كلام الله عز
وجل ادعوا اولاً الي الله ان يفتح عيني قلبك ليلا تقرا الكتاب فقط
ولم تعقل لما تقراه ليلا تصير قراة كتب الله ولفظ القديسين وقصصهم
دينونه عليك ثم اقرا بحرص وتوجع قالب وتكون تفهم القول والمعني
بدوي ليلا يجوزك فهمه ولا تسرع في تعييب الورق وان كان عرض لك
غلط اوحاجه مهمه فلا تكسل عن تكرير القراة دفعتين وثلاثه لتعرف قوة الكلام
ثم تقول يا ربي والاهي يسوع المسيح افتح اذنيّ وعيني عقلي لاسمع كلامك وافهمه
وافعل بهواك فاني غريبا في الارض فلا تخفي عني وصاياك بل اكشف لي
مكتومات حكمتك وفضايلك اذ انا متكل عليك في انارة عقلي وذهني
لان لك ينبغي المجد الي ابد ابد الدهور كلها امين وايضا
قال القديس يوحنا فم الذهب ان كثرة الضحك تدل علي سو الادب وقلت
خوف الله تعالي فاما الضحك يكون بتبسم فهو اجمل بالانسان اذا كان بين الناس
وينبغي للانسان قبل ان يبتدي بامرًا بعمله ان يفتكر في عاقبته ان كان له
فيه ربح او خساره فان عرفت من الخير شيًا فاعمله فمن يقدر ان يفعل
خيرًا ولم يصنعه فعليه خطيه ومن الظلم فقد ظلم الحق وصادر امر الله
واثبت في امورك قبل ان تتكلم بشيًا ولا تفعل فان الفكر تكون منك قبل
الكلام والعقل اصلح لك من ان تفعل ما لا خير فيه اذا كان الرجل سوء فان
وصايا



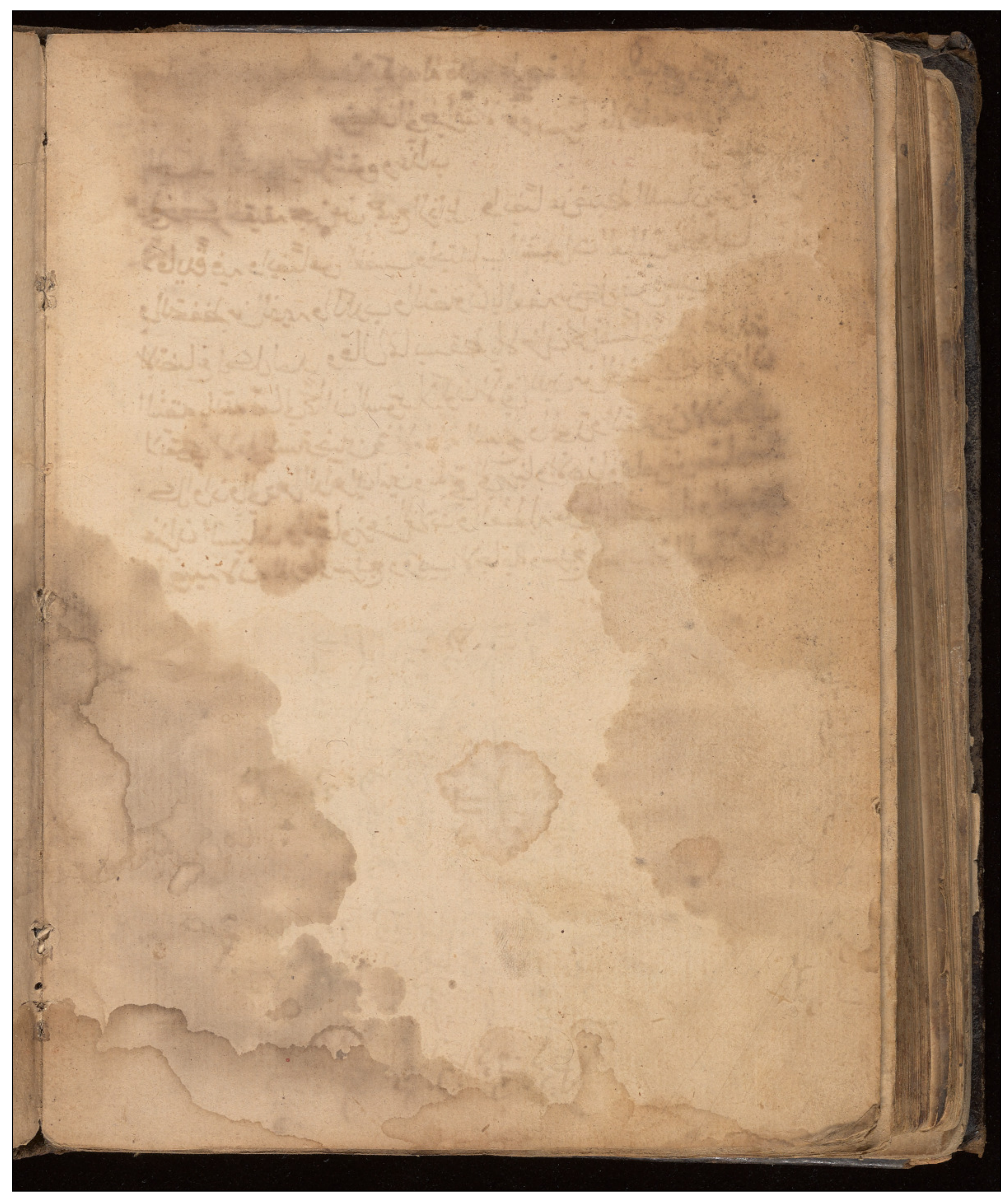
186

وصايا الله صعبه عليه ولا يكون له قدره علي حفظها ولسيح دايما امين
قال القديس باسيليوس من كان الي خيرات الاخره مسرعا فلا قامه عليه
بالجسد اثقل من كل شقوه وعذاب قال ايضا في امر الصيام ان الصيام
علي حكم الحقيقه بحجز عن جميع الرذايل وايضا عن ضبط اللسان عن كلا ما
لا فايدة فيه وايضا عن الغضب واجتناب الشهوات العالميه كلها
والتحفظ من النميمه والكذب والتصون بالعفه من كل دنس وعيب ولازما
الاتضاع لكل احد وقال انما يسقط بالاحزان كل نفسا ذليله قليلة
الثقه بالله تعالي كما ان السوس لا يكون الا في اللين من الخشب كذلك الاحزان
لا تقوي الا علي المسترخيين في الامانه السبح والمجد والشكر من الان والي
كل اوان والي دهر الداهرين امين ونلتجي الي ربنا والاهنا ومخلص نفوسنا ونساله
غفران السيات والتجاوز عن الزلات والعطله عن ما يسخطه والمعونه علي
ما يرضيه لانه للدعا سريع وقريب الاجابه وسريع المعونه له المجد امين

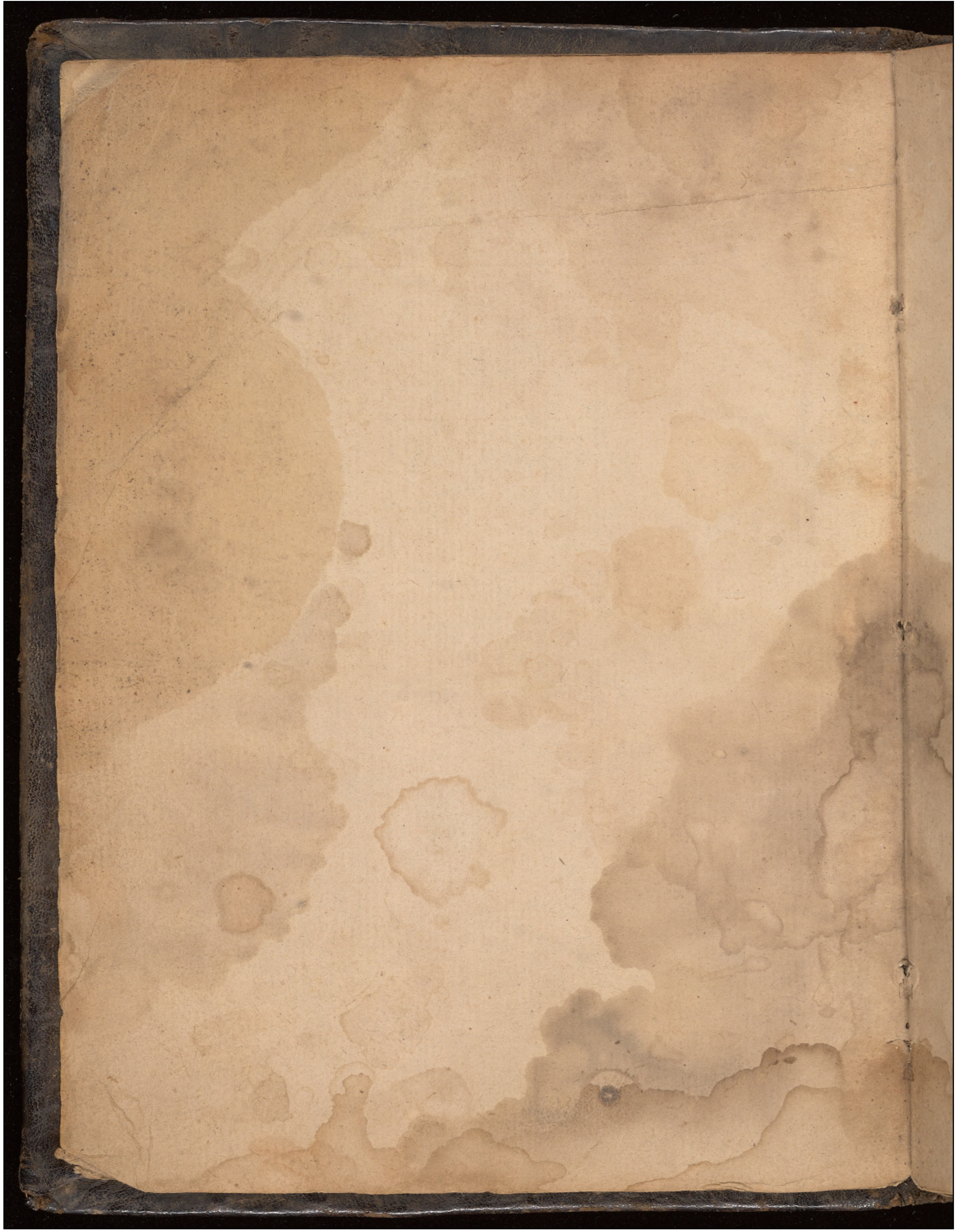
ان مواهب الله خلقته وكل انسان اراد ان يذوق في امر
الباري فقط سقط في دايرة الابتداع ولو ان امر الباري
لكان اخص ولكن بما انه غير مدروك فهو غير محصور فيامن
اراد الخلاص فانه ينتبه ولا يسكر سكر الموت ولكن
يسكر سكر الحيا لكي يحضا في ملاقات الحمل ويفوز
بالسعادة الابديه بنعمة ربنا يسوع المسيح الذي
ينبغي له كل مجد واكرام وسجود الان وكل اوان
والي دهر الداهرين
امين

هذا الكتاب الي الخوري حبيب ابن الخوري حنا
ما له دون غيره كل من اخذه بلا شرعيه يكون محروم ملعون
من الاربا القديسين

186a

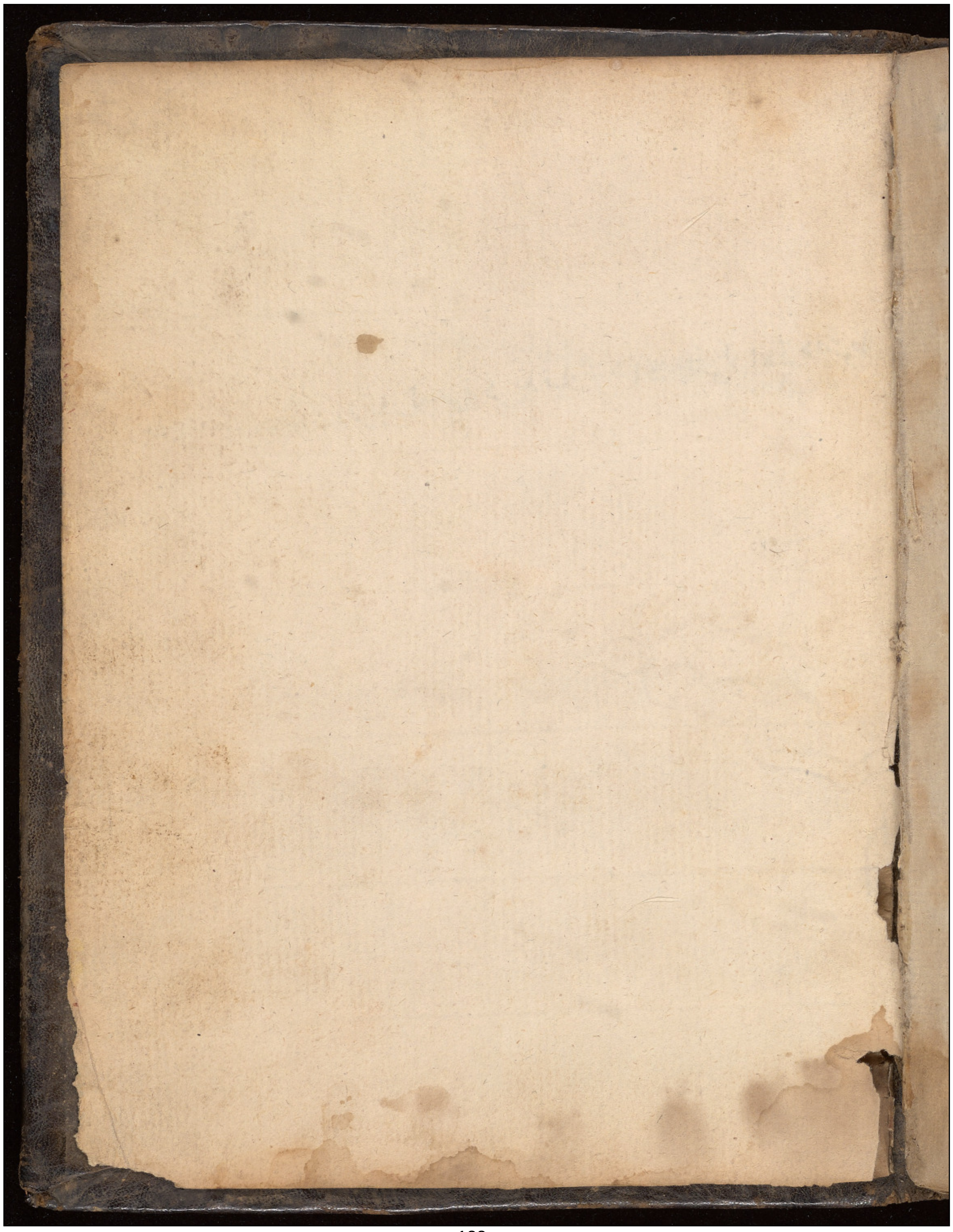


186b

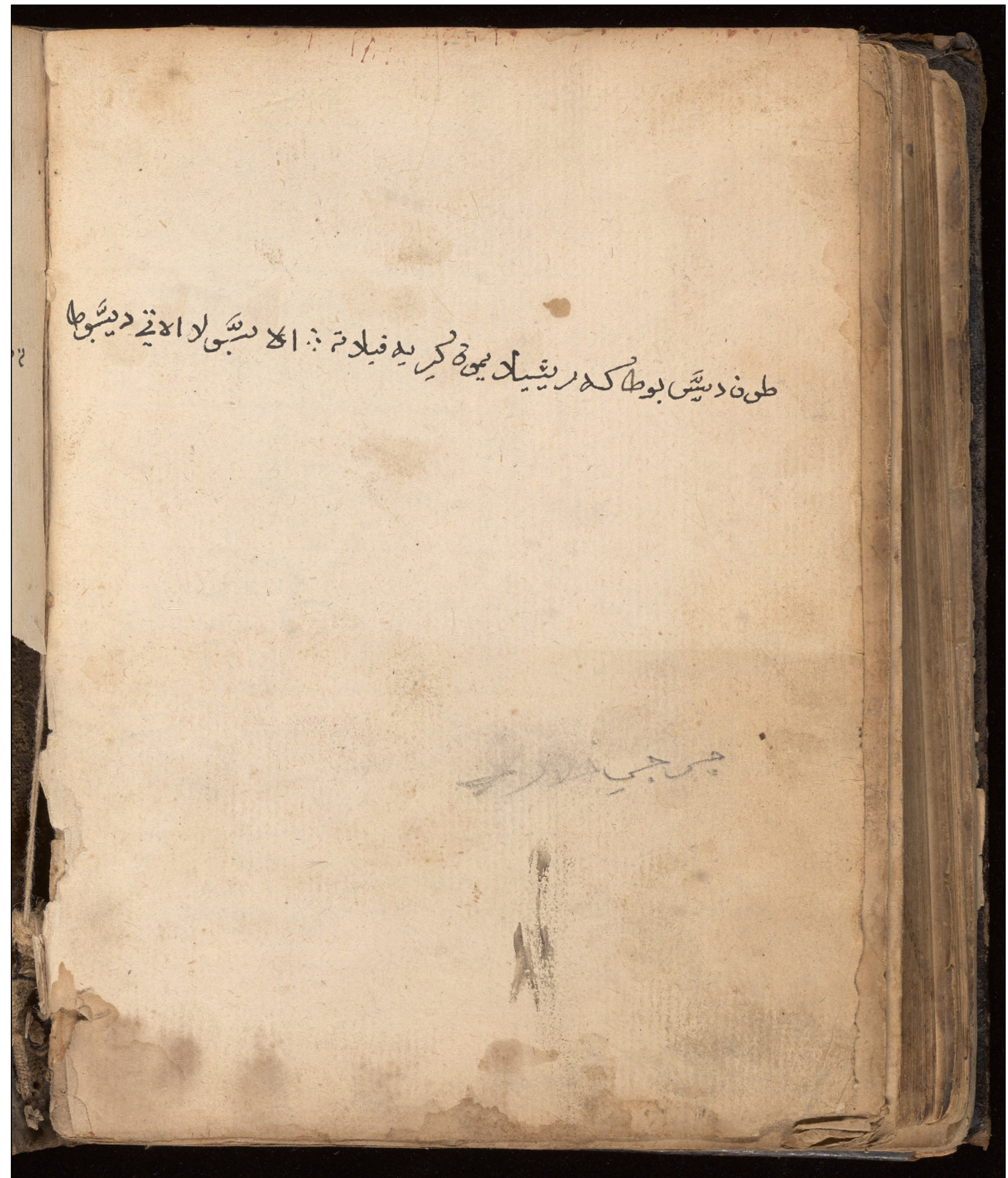


187a

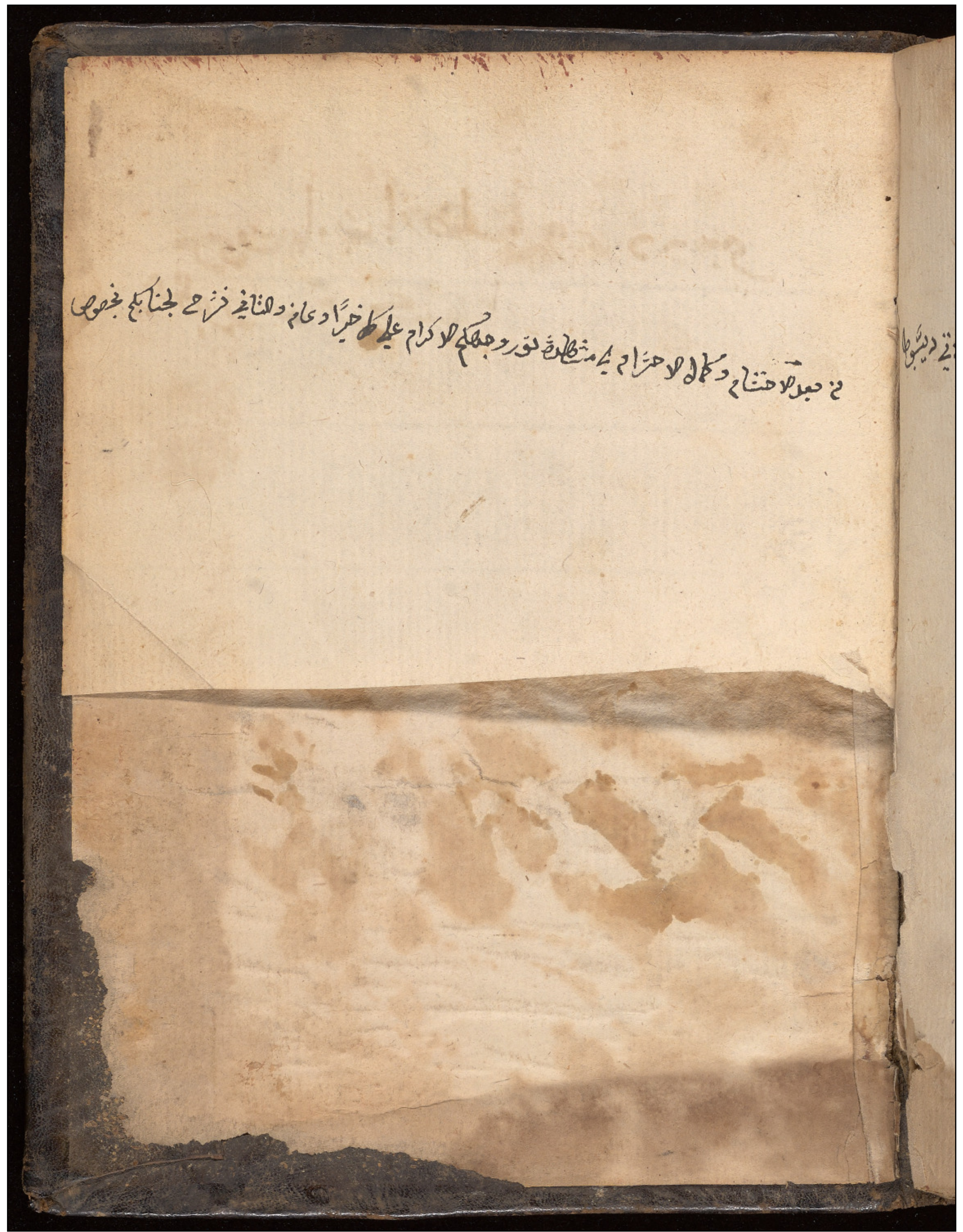
187b



188a



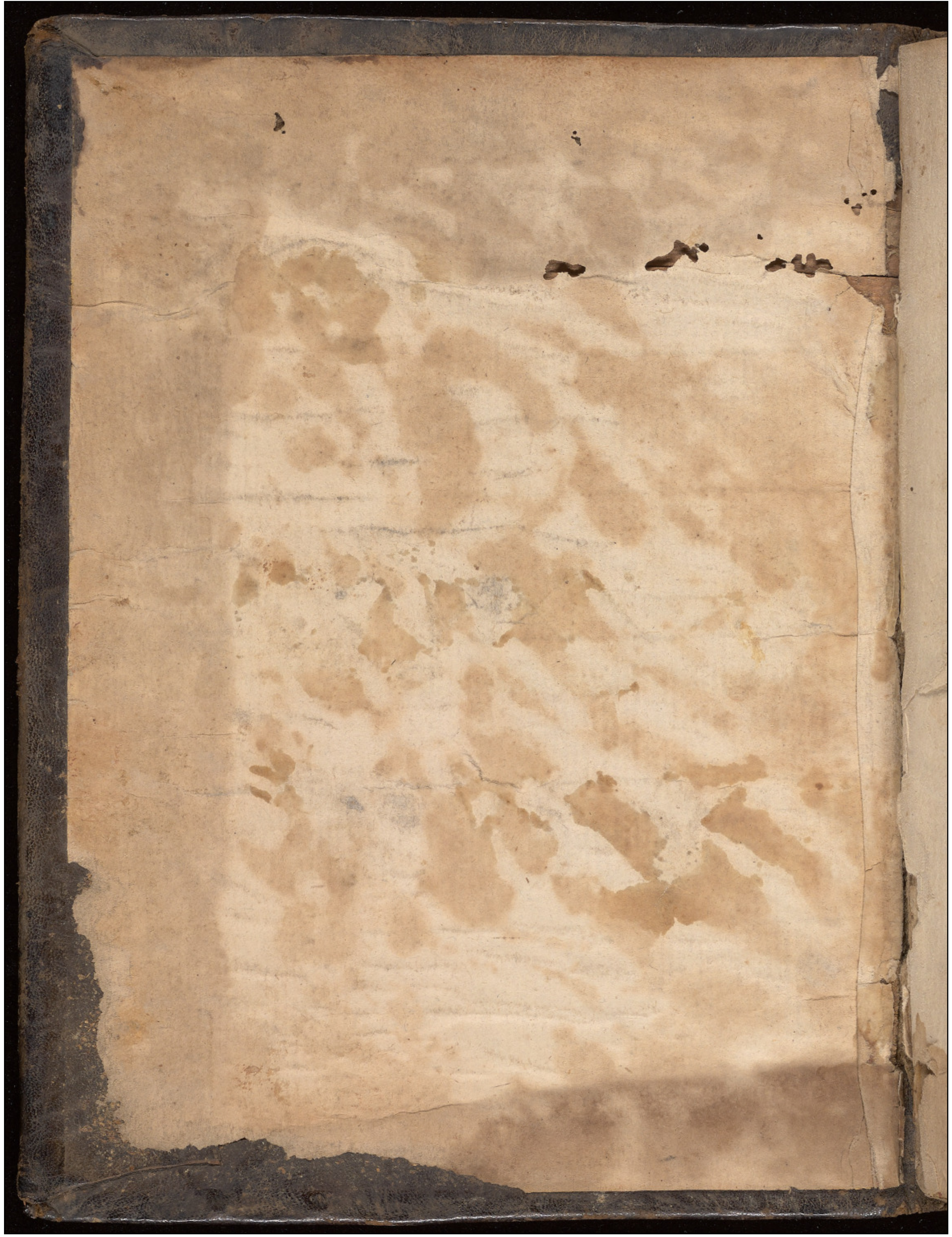
طون دیشی بوطا که ریتیشیلد یموره گیریه فیلاته ∴ الا تشیلا الاتی دیشوطا



189a



189b



[Back pastedown]



[Head]



[Tail]



[Fore-edge]



[Spine]



[Back cover]